جامـــعة عـــمار ثلـــيجي بالأغـــواط

كـــلية العــلوم الإنسانية والحضارة الاسلامية

قـــــسم التاريخ

العـــــنوان

دور الصحافة في نشر الوعي الوطني اثناء الثورة التحريرية "جريدة البصائر والمجاهد أنموذجا 1954م-1962م"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعـــداد الـــــطالبة:

-بداوي نعيمة

إشـــراف الـــــدكتور:

-د.عبد الرحمان قفاف

السنة الجامعية:2022م-2023م

جامـــعة عـــمار ثلـــيجي بالأغـــواط

كـــلية العــلوم الإنسانية والحضارة الاسلامية

قـــــسم التاريخ

العـــــنوان

دور الصحافة في نشر الوعي الوطني اثناء الثورة التحريرية "جريدة البصائر والمجاهد أنموذجا 1954م-1962م"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعـــداد الـــــطالبة:

-بداوي نعيمة

إشـــراف الـــــدكتور:

-د.عبد الرحمان قفاف

السنة الجامعية:2022م-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

أهدي تخرجي لنفسي وأقدم التهنئة لذاتي على ما وصلت إليه بعد أن اتممت سنوات دراستي.

•إلى من كلت أناملة ليقدم لي لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي يمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير والدي "عبد القادر."

•إلى أمي الغالية

•إلى من كانوا سندي وشجعوني ودعموني لكي أصل إلى ما انا عليه اليوم، اخواتي الغاليات

كما أهدي هذا العمل لأستاذي المشرف، وكل من ساعدني لإتمامه.

نعيـــمة

شكر وتقدير

أحمد الله عز وجل على أن منَّ علي بإتمام هذا العمل واسأله مزيدا من التوفيق والنجاح في أعمال مقبلة بإذن الله تعالى.

أتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف عبد الرحمن قفاف الذي تفضل علي بالإشراف على هذه المذكرة، ولم يبخل علي بتوجيهاته وآرائه، كما أتوجه بالشكر إلى كل الأساتذة درست عندهم طيلة مشواري الدراسي.

وأتوجه بالشكر الجزيل ووافر الامتنان والعرفان إلى كل من ساعدني وإلى كل من مدَّ يد العون من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل

قائمة المختصرات

الرمز	الشرح
ص	صفحة
ج	جزء
د.د.ن	دون دار نشر
مج	مجلد
ع	عدد
د.س.ن	دون سنة نشر
د.ط	دون طبعة

مـــقدمـة

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال بوسائلها المختلفة والمتنوعة أحد أوجه الكفاح وأكثرها تأثيرا على الراي العام، ولعل من أقدم هذه الوسائل وأهمها هي الصحافة إذ لها تأثيرا فعالا من خلال دورها في نشر الوعي الجماهيري.

فقد لعبت الصحافة أدوارًا هامة في مسيرتها، خاصة إبان الثورة التحريرية 1954م_1962م، فرغم الضغوطات والإجراءات المسلطة على الشعب الجزائري إلا أن الصحافة الجزائرية عرفت قفزة كبيرة، حيث قامت بنشر الوعي الوطني، وكانت مرآة عاكسة للوضع الذي يعيشه الشعب الجزائري وحقيقة الاستعمار، هذا وقد وقفت الصحافة إلى جانب الكفاح المسلح وكانت تناضل بالأقلام لمحاربة الاستعمار، وساهمت في دعم والتحام الشعب الجزائري ببعضه البعض.

–موضوع البحث وأهميته:

باعتبار أن الصحافة هي أحد الأسلحة المهمة تقف جنباً إلى جنب من أجل بلوغ غاية الاستقلال، عمل منظموا الثورة من مجاهدين ومثقفين وعلماء على تأسيس صحافة رسمية ناطقة باسمهم لتبلغ كلمتهم للشعب من أجل إقناعه بضرورة حمل السلاح للكفاح واسترجاع السيادة الوطنية، ومن بين أهم الصحف التي عايشت فترة الثورة التحريرية هي جريدة البصائر و المجاهد، فقد كانت جريدة البصائر وسيلة مهمة اعتمدتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الدعاية لكونها الصحافة الرسمية للجمعية، في حين كان جريدة المجاهد اللسان الناطق باسم جبهة التحرير الوطني، فهاتان الجريدتان كانا لهما الفضل الكبير في نشر الوعي الوطني أثناء الثورة التحريرية.

- الإطار الزماني والمكاني:

تبدأ الدراسة من إندلا ع الثورة التحريرية 1954م إلى غاية إستقلال الجزائر 1962م.

–أسباب اختيار الموضوع:

أ: أسباب ذاتية ومتمثلة في:

* الاهتمام الشخصي لهذا الموضوع.

* الشغف العلمي لمعرفه أهمية الصحافة والدور الذي لعبته اثناء فترة الثورة التحريرية.

* إضافة بحث تاريخي للاستفادة منه

ب: أسباب موضوعية ومتمثلة في:

* معرفة دور الصحافة الجزائرية إبان الثورة التحريرية

* معرفة متى تأثير الصحافة على الشعب ومدى التفاف الشعب حول الثورة

* التعرف على جريدة البصائر والمجاهد وكيف استطاعت دعم الثورة الجزائرية

* التعرف على الشخصيات الوطنية البارزة في مجال الصحافة

-إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية الدراسة: فيما تمثل الدور الذي لعبته الصحافة خاصة جريده البصائر والمجاهد في نشر الوعي الوطني أثناء الثورة التحريرية؟

ومن هنا وضعت التساؤلات الآتية:

- ما هي البدايات الأولى الصحافة الجزائرية؟

- كيف ساهمت الصحف دعم القضية الجزائرية

- ما هي نظرة الصحف الأجنبية للثورة الجزائرية؟

- كيف استطاعت جريدة البصائر والمجاهد نشر الوعي الوطني أثناء الثوره؟

- إلى أي مدى ساهمت الصحافة الجزائرية في تطوير أحداث الثورة؟

-ما هو رد فعل الاستعمار على نشاط جريدة البصائر والمجاهد؟

- خطة البحث:

لقد اعتمدت على خطة بحث تتكون من مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول رئيسية، بحيث افتتحت بحثي في فصل تمهيدي تناول نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر 1830م-1954م، والذي قسمته إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول: نشأة الصحافة في الجزائر 1830 م- 1954م، المبحث الثاني: عوامل قيام الصحافة في الجزائر، المبحث الثالث:أهمية الصحافة الوطنية كوسيلة كفاح.

أما الفصل الأول: النشاط الاعلامي في الجزائر ومساهمته في العمل الثوري، والذي قسمته إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول: النشاط الإعلامي في الداخل، المبحث الثاني : الصحف والجرائد الوطنية، المبحث الثالث: الثورة الجزائرية من خلال الصحافة العربية والاجنبية.

الفصل الثاني: جريدة البصائر وإسهاماتها في الثورة الجزائرية 1954م-1962م، قسمته إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول: جريدة البصائر ومراحل تطورها، المبحث الثاني: أهم أعلام جريدة البصائر، المبحث الثالث: إسهامات الجريدة ورد فعل المستعمر منها.

الفصل الثالث: : جريدة المجاهد ومساهمتها في الثورة الجزائرية 1954م-1962م، قسمته إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول :نشأة جريدة المجاهد ومراحل تطورها، المبحث الثاني: أهم أعلام الجريدة ، المبحث الثالث : مساهمة الجريدة في الثورة الجزائرية ورد فعل المستعمر منها.

-الدراسات السابقة

-دراسة كريمة رافعي، رابحة بن شيخ: دور الإعلام الثوري خلال الثورة التحريرية :جريدة المقاومة الجزائرية أنموذجا ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الاعلام والا تصال ،تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ،قسم العلوم الإنسانية إعلاء و اتصال، الجامعة الإفريقية أحمد دراية أدرار2018-2019، والتي تناولت النشاط الإعلامي في الداخل.

-دراسة العربي زينب: النشاط الإعلامي والدعائي لجبهة التحرير الوطني في الخارج 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ابن خلدون ، تيارت، 2015 -2016، والتي تناولت نماذج من الصحافة العربية.

-دراسة بوسعيد سومية: القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جريدة البصائر أنموذجا، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الانسانية، جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2014م-2015م، والتي تناولت محتوى جريدة البصائر.

- المنهج المتبع:

إتبعت في هذا البحث على المنهج التاريخي الوصفي والمنهج التحليلي ويتجلى ذلك في:

* المنهج التاريخي الوصفي: من خلال وصف الأحداث وتتبع مسارها

* المنهج التحليلي: من خلال تحليل المادة الصحفية إنطلاقا من تأسيس الجريدتين وكل ما يتعلق بهم.

-الصعوبات

-ضيق الوقت.

- كلتا الجريدتين محتواهما غير مفهوم بشكل واضح خاصة من ناحية الخط مما صعب علي فهمهما.

الفصل التمهيدي

نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

1830م–1954م

المبحث الأول: نشأة الصحافة في الجزائر 1830 م– 1954م

ثانيا: عوامل قيام الصحافة في الجزائر

ثالثا : أهمية الصحافة الوطنية كوسيلة كفاح

ظهرت الصحافة أول مرة في أروبا مع مطلع القرن التاسع عشر، ثم تطورت وازدهرت إلى أن وصلت العالم العربي بحيث ظهرت أول صحيفة عربية تحت عنوان " التنبيه " سنة 1830م، وتليها صحيفة الوقائع المصرية سنة 1868م أما في الجزائر فلم تكن الصحافة موجودة قبل 1830م فقد ظهرت مع الاحتلال الفرنسي و أول جريدة ظهرت في الجزائر هي جريدة المبشر من طرف المستعمرين الفرنسين سنة 1847م ومن هنا كانت البداية لدخول الجزائر عالم الصحافة فقد عرفت قفزة كبيرة حيث قامت بنشر الوعي الوطني وأظهرت للشعب الصورة الحقيقية للاستعمار رغم الصعوبات التي كانت تتلقاها من طرف المستعمر الفرنسي.

المبحث الأول: نشأة الصحافة في الجزائر 1830 م- 1954 م

أثبتت الدراسات التي أجريت حتى اليوم أن الصحافة بمفهومها العصري لم تكن موجودة في الجزائر قبل 1830م، حيث ظهرت الصحافة كوسيلة إعلامية في أوروبا، و عرفت ازدهارا كبيرا في القرن التاسع عشر ومع الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830م عملت فرنسا على إصدار جريدة لتكون صلة ربط بين الجيش حملت هذه الجريدة اسم ليستيفين دي سيدي فرج. وكانت هذه الجريدة أول صحيفة تصدر في الجزائر وكانت تصدر باللغة الفرنسية ويشرف عليها ضابط الجيش الفرنسي تضمنت هذه الجريدة معلومات عن الحملة الفرنسية إلا أن الجريدة لم تعرف رواجا كبيرا .[1]

وبذلك فقد كانت هذه الجريدة فاتحة لعهد صحافة الاحتلال الفرنسي في الجزائر، وبعد توقف هذه الجريدة ظهرت صحف أخرى حكومية واستعمارية مثل "لا بريس ليبر، الصحافة الحرة و ليكود الجي، صدى الجزائر، وليتورد وران ،صدى وهران" وغيرها من الجرائد .[2]

[1] - زهير احدادن:**الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الكتب الصادرة للمؤلف: مدخل لعلوم الاعلام والاتصال 2007،ص25-26.

[2] - المرجع نفسه،ص26.

وبعد أن ثبت الاستعمار الفرنسي أقدامه في الجزائر وجد الفرنسيون أنفسهم مضطرين إلى إيجاد وسيلة لتخاطب الجزائريين بها وبما أن الجزائريين لا يفهمون إلى اللغة العربية قام الاستعمار الفرنسي بتأسيس جريدة المبشر الصادرة بتاريخ 15سبتمبر1847م باللغة العربية المكسرة إلى جانب اللغة الفرنسية يتوجهون فيها لهم بإعلاناتهم وقوانينهم ، وكانت تصدر هده الجريدة مرتين في الشهر.[1]

وبعد أن اشتد قمع الاستعمار الفرنسي على الجزائريين خاصة بعد سنة 1871م، حتى صار السكوت عن هذا القمع جريمة في نظر بعض الفرنسيين الذين استاءوا لذلك أسسوا" جريدة المنتخب سنة 1882م ورأوا أنه من الضروري السماح للأهالي المسلمين (الجزائرين) بالكلام حتى يمكنهم التعبير عن مطالبهم والدفاع عن قضاياهم، لكن هذه الجريدة لم تدم طويلا بسبب منهجها وموقف المعمرين منها، ويجب أن نعي جيدا أن جريدة المنتخب لم تنشأ لمحبة في الجزائريين ولا تقديرا لهم ، فهي لم تكن سوى وجه آخر لعملة واحدة بحيث لم تدافع عن الجزائريين دفاعا مخلصا بل كانت تسعى إلى تهيئتهم لتقبل سياسة الاستعمار وخدمة لمصالح فرنسا الآنية والآتية [2] ثم توالت الصحف صدورا مرة تزداد وأخرى تنقص حسب التوجه السياسي العام في الإدارة الفرنسية في الجزائر.

فقد عرفت الجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي ثلاثة أصناف من الصحافة وهي الصحافة الحكومية، صحافة أحباب الأهالي ، الصحافة الأهلية الجزائرية. والصحافة الاستقلالية حيث ظهرت هذه الأصناف عبر فترات زمنية متتالية كانت بدايتها بالصحافة الحكومية الفرنسية سنة 1848م ثم صحافة أحباب الأهالي فكانت بدايتها سنة 1882م تليها الصحافة الأهلية (الوطنية) سنة 1893م والصحافة الوطنية سنة 1930م.

[1] – حنان بن حاج طاهر، سارة رواق: **الصحافة الوطنية الجزائري1946م–1956م**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجيلالي بونامة، خميس مليانة، الجزائر،2015م–2016م،ص14.

[2] –الاعلام ومهامه أثناء الثورة الجزائرية: دراسات وبحوث ، الملتقى الوطني الاول حول الاعلام والاعلام المضاد ، دار القصبة للنشر،ص109.

أولا: الصحافة الحكومية:

ويقصد بالصحافة الحكومية هي الصحافة التي تشرف عليها الحكومة الفرنسية من خلال ممثلها في الجزائر وهو الوالي العام ومعه الإدارة الاستعمارية.[1]

- كانت بداية صحافة الاحتلال الحكومية بالصدور بالعربية سنة 1847م من خلال إصدار:

- جريدة المبشر:[2]صحيفة رسمية صدرت سنة 1847م باللغتين العربية والفرنسية كانت موجهة إلى الجزائريين كانت تصدر مرتين في الشهر وكانت تحرر بالفرنسية ثم تترجم إلى العربية وكانت تطبع في المطبعة الحكومية من خلال 1847م- 1946م اهتمت هذه الصحيفة بأخبار الدول الإسلامية. [3]

ويوجد كذلك صحف أخرى:

- صحيفة كوكب إفريقيا من 1907م إلى 1914م
- صحيفة النجاح من 1919 م إلى 1956م
- صحيفة الهدى من 1976 م إلى 1977 م
- صحيفة كوكب الشرق من 1882م إلى 1883.[4]

ثانيا: صحافة أحباب الأهالي: ويقصد بهذه التسمية " صحيفة أحباب الأهالي " هم جماعة من الفرنسيين الذين استاءوا من السياسة الفرنسية وأرادوا أن يقدموا يد العون إلى المسلمين الجزائريين والسماح لهم بالتعبير عن مطالبهم[5]

- كان ظهور صحافة أحباب الأهالي مرتبطا بظهور هذه الجمعية وكانت تحت ظروف الاستعمار الفرنسي الذي خلف فشل ثورة 1871م حيث اشتد بعدها القمع والقتل والتشريد في الجزائر...ولتغطي

---

[1] - زهير احدادن: المرجع السابق،ص27.

[2] - أنظر الملحق رقم 03

[3] - أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي**، دار الغرب الاسلامي، ج1، ط1، بيروت،1998م، ص221

[4] - طاهر مزدك أسماء ،سهيلة سلطان: **دور جريدتي المقاومة والمجاهد إبان الثورة التحريرية دراسة توثيقية تحليلية** ، مذكرة ماستر، تخصص صحافة مطبوعة والكترونية، قسم العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة مستغانم،2020م-2021م، ص41.

[5] - زهير أحدادن: المرجع السابق،ص29.

فرنسا على هذه الجرائم قامت جماعة من الفرنسيين بتأسيس جمعية لحماية الجزائريين عقد قامت هذه الجمعية بإنشاء :

- جريدة المنتخب : ظهرت سنة 1977م في قسنطينة تدعوا من خلالها الجزائريين إلى الحوار وعدم استخدام العنف وتطلب منهم عدم القيام بالثورات واستخدام الصحافة للتعبير عن مطالبهم .[1]

كانت صحافة أحباب الأهالي عاملا مهما لظهور الصحافة الأهلية في الجزائر فيما بعد فقد تفطنت النخبة السياسية والدينية والثقافية في الجزائر إلى أهمية الصحافة ضد الاحتلال الفرنسي خاصة بعد صدور قانون بفرنسا سنة 1881 م يسمى قانون الإعلام (حرية الصحافة) والذي نص على أن" كل جريد، أو نشرية دورية يمكن أن توزع على الجمهور بدون رخصة مسبقة أو كفالة مادية" كما نصت المادة(96) أن هذا القانون ساري المفعول في الجزائر أيضا.[2]

ثالثا: الصحافة الأهلية الجزائرية (الثورية):

يقوم عليها الجزائريين من الناحية الإدارية والمالية و من الناحية التحريرية وكانت تهتم بالقضايا الإسلامية والوطنية والشؤون الجزائرية كانت بداية هذه الصحافة سنة 1893 م بتأسيس " جريدة الحق " بعنابة وكان هدفها هو وصف للأوضاع الحقيقية التي كان يعيشها الجزائريين ، لكن هذه الجريدة توقفت بعد عام من صدورها[3] لكن الصحافة الأهلية الجزائرية استمرت في الصدور ولو بطريقة متواترة رغم الصعوبات التي واجهتها وظلت الصحافة الأهلية أو الثورية تتبع أخبار المجاهدين وكل ما تعلق بالثورة ومن أبرزها نجده في هذا الصدد:

[1] - زهير احدادن: المرجع السابق، ص106.

[2] - محمد ناصر: **المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها تطورها وأعلامها من 1830م-1931م**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر،(د ط)، 1978م، ص ص 42-43.

[3] - عبد الرحمان عزي وآخرون: مرجع سابق، ص 42-43.

- جريدة المقاومة[1] : صدرت هذه الجريدة سنة 1955 م إلى غاية 1956م كانت تصدر جريدة المقاومة بثلاث طبعات، طبعة بالمغرب وطبعة بتونس . وطبعة باريس ،كانت سرية وتدخل للجزائر عن طريق المناضلين تعتبر جريدة المقاومة إحدى الوثائق الرسمية التي عكست أحداث الثورة، توقفت عن الصدور بعد مؤتمر الصومام[2] وحلت محلها جريدة المجاهد.

- جريدة المجاهد: صدرت هذه الجريدة سنة 1956م في الجزائر العاصمة تعتبر جريدة المجاهد جريدة خبرية وإعلامية وسياسية كانت تدافع عن الثورة الجزائرية وترد على الإعلام الفرنسي وكان للمجاهد مكانه هامة في الأوساط السياسية.[3]

المبحث الثاني: عوامل قيام الصحافة في الجزائر

أولا: تأثير الصحافة الفرنسية الاستعمارية:

لقد كان لظهور الصحافة في الجزائر عوامل أهمها تأثير الصحافة الاستعمارية ، فقد ساهمت هذه الأخيرة بنهضة الصحافة الجزائرية، فرغم القمع الذي سلطته فرنسا على الجزائر و استعمالها سلاح الصحافة من أجل خدمة مصالحها وتحقيق أهدافها إلا أنها فتحت عيون المثقفين الجزائريين ونبضتهم إلى العمل على افتكاك سلاح الصحافة من يد المستعمر لمحاولة تأسيس صحافة عربية في الجزائر تكون مرآة عاكسة للواقع الذي يعيشه الشعب الجزائري، حيث يقول زهير احدادن " والحقيقة أن جريدة المباشر لعبت دورا كبيرا في إظهار الصحافة الجزائرية فلقد كانت بمثابة مدرسة تخرج منها الصحافيون الأوائل الذين أنشأوا

[1]- أنظر الملحق رقم 04

[2] - سعاد بولجويحة: **صدى الثورة الجزائرية في العالم في ضوء جريدة المقاومة** ، **مجلة العلوم الانسانية** ، العدد الخامس، الجزائر،2016، ص ص 37-39.

[3] - مازوزي صليحة: **دور الصحافة الجزائرية ابان الثورة التحريرية 1954م-1962** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر كلية العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2014-2015، ص47.

الصحف باللغة العربية مثل حمود نحول ، ومامي اسماعيل أو مثل عمر راسم والتقنيين الحرفيين الذين تولوا دعائم النشاط الصحافي في الجزائر" .[1]

فقد ساهمت الصحافة الاستعمارية أيضا في توجيه الجزائريين إلى ميدان الكفاح وتجسيد مظهره في الصحف وإدراك أهمية الصحافة كوسيلة كفاح .[2]

ثانيا: تأثير الصحافة العربية المشرقية :

على الرغم من عزل فرنسا الجزائر على العالم العربي والإسلامي والإجراءات التعسفية الاستعمارية إلا أن هذه الصعوبات القاسية لم تمنع الجزائريين من الاطلاع على أفكار المسلمين المشرقين وذلك من خلال الصحف العربية، كما أن هذه الصحف كانت تصل إلى الجزائر عن طريق تونس والمغرب وكانت هذه الصحف تهرب في حقائب الحجاج العائدين من الحج وقد قال جان ميرانت في هذا الشأن" يوجد مجرى سري من الصحف والمجلات الشرقية ولكنه عزيز و متواصل لقد أعانت هذه الصحف المغاربة في مجهوداتهم الإصلاحية وجعلت منهم مرتبطين بالرأي الغربي العام " .

ومن أهم هذه الصحف التي كانت تصلهم وتأثرت بها الصحف العربية هي الجزيرة و الأيام" من سوريا، " الفرقان، البيان، المنار" من مصر ، " هداية، الإخوة، صدى الاسلام" من بغداد.[3]

لقد تأثرت الجزائر بالحركات العلمية والأدبية العربية من خلال الصحف والمجلات و الكتب الشرقية، رغم ادعوا انعزالها عن العالم والتضييق القانوني الذي كانت مسلط عليها من قبل الاستعمار وعليه فإن إطلاع الجزائريين على الإنتاج الفكري الإسلامي والعربي ساهم في قيام الصحافة الجزائرية وارتقاء اللغة الدارجة إلى اللغة العربية .[4]

---

[1] – محمد ناصر :المرجع السابق ص44.

[2] – الاعلام ومهامه اثناء الثورة، المرجع السابق، ص383.

[3] – مازوزي صليحة: المرجع السابق ،ص24

[4] – حنان بن حاج الطاهر، سارة رواق: المرجع السابق ،ص18.

المبحث الثالث:أهمية الصحافة الوطنية كوسيلة كفاح

تكمن أهمية الصحافة الجزائرية توعية الشعب من خلال جملة من الأنشطة والإصلاحات التي كانت تقوم بها من أجل توليد الوعي الشخصي والجماهيري وإرشاد الجزائريين للقراءة حيث يتيح لهم ذلك فهم الواقع والعمل على تغييره.[1]

فقد اتجهت الصحافة الجزائرية في البداية إلى تنشيط الوعي الديني والاجتماعي والتعليمي من خلال التركيز على التعليم والقضايا الاجتماعية والدينية وبناء الشخصية العربية المسلمة.[2]

فإن الصحافة الوطنية مكرسة لتكوين المجتمع الجزائري بالطريقة الصحيحة والسليمة وهكذا كان للصحافة الوطنية أثر بالغ في إحياء التراث العربي ونشر الأعمال التاريخية وإنشاء النوادي الثقافية وإيقاظ الجماهير وتوعيتهم.[3]

وقد حظت الصحف الجزائرية خطوات كبيرة في مجال الإصلاح الديني ونشر العقيدة والسنة الصحيحة فالصحف الوطنية ظهرت في وقت اشتد فيه التأثير الاستعماري على الشعب الجزائري .[4]

إضافة إلى الإصلاح الديني اهتمت الصحافة الوطنية بالإصلاح العلمي أيضاً حيث شجعت الجزائريين على ضرورة الدراسة والتعليم ونشره على كافة المستويات بحيث دعت الادارة الفرنسية إلى تعليم اللغة

---

[1] -مفدي زكرياء: **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**، جمع وتحقيق: أحمد حمدي ، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003، ص179.

[2] – محمد ناصر: **تاريخ الصحافة العربية الجزائرية**(د.ط)،عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر،2003م، ص ص 243-245.

[3] – عبد الكريم بوصفصاف: **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945**، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2009،ص65.

[4] – محمد البشير الابراهيمي: **آثار الابراهيمي** ، جمع وتقديم : أحمد طالب الابراهيمي،ج1، دار الغرب الاسلامي، بيروت،1997م، ص86.

العربية وفتح المدارس والمساجد.[1]

دعت الصحف الوطنية إلى التمسك الاجتماعي بين إفراد الأمة الواحدة وقضية الوحدة الوطنية.

ركزت الصحافة الوطنية أيضا على الوعي السياسي فعارضت الصحافة الوطنية القوانين التعسفية كقانون التجنيد الاجباري وكانت تدافع على حقوق المسلمين رافضة لفكرة تجنيد الشباب الجزائري بكل وضوح بل كانت تحرض الجزائريين للوقوف ضده حتى لا تسمح للسلطات الاستعمارية بتطبيقه.[2]

[1] – الصادق بلحاج: **الصحافة في الجزائر بين التيارين الاصلاحي والتقليدي1919-1939**، مذكرة ماجستير في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي ، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية ، جامعة وهران،2011-2012،ص ص25-26.

[2] –إبراهيم مهدية: **الصراع حول الهوية والانتماء العربي الاسلامي من خلال الصحافة الجزائرية الحق ...أنموذجا1911م-1912م**، **مجلة العصور** ، العدد76، جوان 1954م، ص ص 9-10.

الفصل الأول

النشاط الاعلامي في الجزائر ومساهمته في العمل الثوري

المبحث الأول: النشاط الإعلامي في الداخل

المبحث الثاني : الصحف والجرائد الوطنية

المبحث الثالث: الثورة الجزائرية من خلال الصحافة العربية والاجنبية.

تعد الصحافة من أهم وأبرز الوسائل التي ساهمت في نجاح العمل الثوري في الجزائر ، بحيث تعتبر وسيلة أساسية في توضيح أهداف الثورة الجزائرية ومنبرًا هاما في نشر الوعي الوطني والمساهمة في التعبئة الجماهيرية وتوضيح القضية الجزائرية وإظهارها للعالم وذلك من خلال وسائل إعلامية كالمنشورات والرسائل والصحف وغيرها.

المبحث الأول: النشاط الإعلامي في الداخل

تعتبر الوسائل الإعلامية السبيل الأمثل لتبليغ رسالة الثورة الجزائرية والناطق الرسمي لجبهة التحرير الوطني ولذا اتخذت هذه الأخيرة عدة وسائل إعلامية سنتطرق إليها في هذا المبحث ، وهي كالآتي:

أولاً : البيانات والمواثيق

1-بيان أول نوفمبر 1954م[1]

يعتبر بيان أول نوفمبر أهم وثيقة إعلامية وزعت على نطاق واسع أعلنت على ميلاد الثورة الجزائرية صاغ هاذا البيان الجماعة التي أخذت على عاتقها تفجير الثورة وإلقائها إلى الجماهير لكي تحتضنها.[2]

بدأ البيان بطابع إعلامي صريح صادرا من الأعماق يخاطب الشعب الجزائري والمناضلين وقد وجد صداه الكبير لدى الجماهير ويتجلى ذلك في عبارة " إليكم نتوجه بندائنا هذا ، انتم الذين ستحكمون لنا أو علينا، إلى الكفاح، وذلك بان نشرح لكم برامجنا ونبين لكم صحة آرائنا و مغزى كفاحنا المبني على أساس التحرر الوطني في نطاق الشمال الإفريقي كما نرغب في أن نزيل عنكم البلبلة التي يعمل على تنميتها الاستعمار وعملاؤه الإداريين والسياسيين المتعفنين.. "[3]

---

[1] – أنظر الملحق رقم 07

[2] – محمد الشريف عباس: **من وحي نوفمبر مداخلات وخطب** ،طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الجزائر1996م، ص81.

[3] – هادي مراج: **وسائل الإعلام خلال الثورة التحريرية الكبرى 1954م–1962م** ، **مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية** ، العدد 13 ،نوفمبر 2016م ص56.

ومن أهداف بيان أول نوفمبر نذكر:

- تحقيق الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية .

- إعادة الحركة الوطنية إلى طريقها الحقيقي والقضاء على الفساد.

_ تجميع وتنظيم الشعب الجزائري والتحامه من أجل القضاء على الاستعمار الفرنسي .

- ندول القضية الجزائرية.[1]

وهكذا حقق الاعلام الثوري قفزة نوعية عندما ساهم في دعم التحام الشعب الجزائري بجبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني ، وواكب المسيرة المسلحة بإيمان صادق وعميق.

ولمواكبة الأحداث والتطورات الداخلية والخارجية كذلك التجنيد والتوعية والتعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية.[2]

2- ميثاق مؤتمر الصومام:

كان بيان أول تو نمير الوثيقة الوحيدة التي صدرت عن جبهة التحرير الوطني في تلك الفترة، ومن خلال هذا الواقع وجد مفجروا الثورة حاجة ماسة إلى منهج ثوري تعيش عليه الثورة ويقود خطابها نحو الأهداف التي سطرها بيان أول نوفمبر، ومن خلال هذا أجمع مفجروا الثورة على وجوب التحضير لمؤتمر عام يضم القياديين والمناضلين .[3]

---

[1] - محمد لحسن أزغيدي : **مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الجزائرية 1956م – 1962م** ، الجزائر ،دار هومة 2009 م ،ص145

[2] - محمد الشريف عباس : مرجع سابق ،ص ص 81-82.

[3] - حمدي أحمد : **الثورة الجزائرية والإعلام الثوري**، وزارة الثقافة ،ط3، الجزائر ،2007م، ص393.

فقامت قيادة المنطقة الثالثة بكافة الترتيبات الأمنية والاستعدادات المطلوبة لعقد المؤتمر والاتفاق على تاريخ و مكان انعقاده ومع بداية شهر أوت 1956م بدأ مسؤولي المناطق بالتوافد إلى المنطقة الثالثة وانتهت هذه الاستعدادات بعقد المؤتمر يوم 20 أوت 1956 م بوادي الصومام .[1]

جاء مؤتمر الصومام بالعديد من الحلول للمشاكل التي كانت تعيشها الثورة وأسفر أيضا على نتائج هامة في تاريخ الثورة فقد تطرق إلي ضرورة تكثيف النشاط الدعائي وذلك عن طريق إنشاء مكاتب وبعثات لجبهة التحرير الوطني في الخارج والتركيز على الصحف والنشريات ودورهم في خدمة القضية الوطنية والكفاح المسلح.[2]

وألح المؤتمر على ضرورة وضع حلول للمشاكل التي تعاني منها الدعاية الجزائرية والمتمثلة في انعدام التنسيق بين الأجهزة الإعلامية الناطقة باسم الثورة فقد ورد في القسم الثالث من المنهج السياسي للميثاق عنوان " وسائل العمل والدعاية وأهم ما جاء فيه:[3]

-الرد على الأكاذيب والاعتماد على الحقائق والصراحة .

- تكثيف مراكز الدعاية وتزويدها بالوسائل اللازمة .

- طبع الرسائل والنشرات والتعليمات الموجهة للإطارات.[4]

[1] – صديق محمد الصالح : **أيام خالدة في حياة الجزائر** ، موفم للنشر، الجزائر، 2009م ،ص134.

[2] – عباس محمد شريف : مرجع سابق، ص 26

[3] – حليمي مصطفى: **فاعلية الإعلام الثوري في الجهتين الداخلية والخارجية للثورة الجزائرية** : مقارنة تاريخية إمبريقية في الوسائل والاثر، **مجلة الصورة والاتصال** ، العدد 15 جانفي 2016 ،ص163.

[4] – محمد لحسن رغيدي: المرجع السابق، ص145.

وهكذا فإن ميثاق مؤتمر الصومام أوت 1956 يعتبر ارضية إيديولوجية للثورة حدد سير عملها وركز على ضرورة اسماع الناس صوت الثورة.

ثانيا: المنشورات والرسائل :

1- المنشورات:

المنشور عبارة عن ورقة تحتوي على موضوع من المواضيع وتوزع على الناس مجانا قصد الاطلاع على حدث أو خبر ما، لا يتعدى المنشور الورقة الواحدة وتكتب على من وجه واحد أو وجهين حسب الموضوع.[1]

يعتبر المنشور أول وسيلة إعلامية اعتمدتها الثورة الجزائرية من أجل توضيح أهدافها والغاية منه هو التصدي سياسة الإعلام الفرنسي في الجزائر وحماية الجماهير من المناورات الفرنسية إذ كان يحرر المنشور يلغة بسيطة وأسلوب مبسط لإطلاع الرأي العام إلى ما يهدف إليه ومخاطبتهم وكانت هذه المناشير توزع في سرية من طرف المناضلين وذلك لقساوة العقوبات التي كانت تفرضها السلطات الاستعمارية.[2]

ولقد تعددت أنواع النشريات التي كانت تصدر آنداك نذكر منها:

- النشريات الولائية : وهي المنشورات التي أصدرتها الولايات العسكرية أثناء الثورة مثل : نشرة الجيل في الولاية الأولى، حرب العصابات في الولاية الثالثة، صدى الصحراء في الولاية السادسة ....إلخ

- نشريات وزارة الأخبار: وهي النشريات التي قامت وزارة الأخبار في الحكومة المؤقتة بإصدارها .

---

[1] - أحسن بومالي : **إستيراتيجية الثورة التحريرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلاع الثورة فيها إلى غاية مؤتمر الصومام**، الجزائر، 2009، دار القصبة،ص50

[2] - بوقرة لمياء : **إعلام الثورة الجزائرية** ، أداة تعبير سياسي واجتماعي في أشغال ندوة الصحافة بتونس والبلدان المتوسطية في القرن 1860 م- 1960م المنعقد بجامعة منوبة معهد الصحافة وعلوم الأخبار والمعهد العالي لتاريخ الحركة الوطنية ، بتونس الحمامات جامعة منوبة، 2011، ص94.

- نشرات المنظمات الجماهيرية مثل : نشرة العامل الجزائري نشرة الشباب الجزائري ..الخ.[1]

2- **الرسائل:** تعتبر الرسائل المكتوبة شكل من أشكال الإعلام المباشر، حيث كانت توجه إلى فئات مختلفة من بينها :

* المتعاونون مع الاستعمار تحذرهم بخطورة ذلك على الشعب وتطلعهم على الحكم الصادر ضدهم ووقت تنفيذه .

* الجنود المتواجدون في صفوف الجيش الفرنسي سواءا والمرتزقة فقد كانت تحثهم على الرجوع إلى أوطانهم أوالجزائريين الذين التحقوا بصفوف الجيش الفرنسي .

* المعمرون تطالبهم فيها بالإعانات المالية وعدم التعرض للمناضلين.[2]

المبحث الثاني : الصحف والجرائد الوطنية

أدركت الثورة التحريرية بعد اندلاعها على ضرورة خلق صحف وطنية تحارب الاستعمار الفرنسي وتبيد أهدافها وتحدد مواقفها وعليه ظهرت العديد من الصحف الوطنية من بينها:

أولا- جريدة صوت الشعب: هي جريدة أسبوعية ذات طابع سياسي ، صدرت في 21 أوت 1954 هدفها الدفاع عن القضية الجزائرية والكفاح التحريري في مختلف الميادين ، كان شعارها «كفاح ، نضال،

[1] - كريمة رافعي، رابحة بن شيخ: **دور الإعلام الثوري خلال الثورة التحريرية :جريدة المقاومة الجزائرية أنموذجا** ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الاعلام والا تصال ،تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ،قسم العلوم الإنسانية إعلاء و اتصال، الجامعة الإفريقية أحمد دراية أدرار.2018-2019،ص ص24-25.

[2] - باي عبد الرحمان ، شوية بلال : **دور وسائل الاعلام في الثورة الجزائرية (1954م-1962م) جريدة المقاومة والمجاهد أنموذجا،** مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019م- 2020م ص18.

تضحية » رئيس تحريرها هو مولاي مرباح وهي مرآة عاكسة لتوجه السياسي المنشق عن حزب الانتصار، توقفت جريدة صوت الشعب في 23 أكتوبر1955.[1]

ثانيا: جريدة المقاومة

تعتبر أول صحيفة ثورية ذات طابع وطني وهي لعمال جبهة التحرير الوطني ، أصدرتها في أواخر 1955م لتكون الجريدة الخاصة بها من أجمل شرح مواقفها وتتبع أخبارها ، صدرت الجريدة في3 طبعات مختلفة الطبعة الأولى (أ) بباريس والطبعة الثانية (ب) في المغرب أما الطبعة الثالثة (ج) فكانت تصدر بتونس . كانت تدخل إلى الجزائر بسرية وذلك عن طريق المناضلين.[2]

تعتبر جريدة المقاومة من أهم الوثائق الرسمية التي عكست أحداث الثورة التحريرية واهتمت بكل الجوانب السياسية، كانت تصدر باللغة العربية والفرنسية حجمها بشكل صحيفة في ثلاث طبعات.[3]

كان يشرف عليها : عبد الرزاق شنتوف أما هيئة التحرير فتتكون من عبد الرحمان شيبان، محمد الميلي محمد الصادق الصديق، الامين بشيشي.[4]

فتتجلى أهمية جريدة المقاومة في كونها الممثل الرسمي للجزائر في فترة الاحتلال والناطق الرسمي عن مطالب الشعب وأهدافه، بحيث تضمنت مواضيع ومضامين مهمة ومتعددة بغية توصيل صوت الشعب

[1] – ماروزي صليحة ، المرجع السابق، ص40.

[2] – نجاة يحياوي: **الكتابات الصحفية خلال الثورة التحريرية جريدة المجاهد أنموذجا 1962م–1956م**. مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة المسيلة ،2013م–2014م،ص 19.

[3] – سعاد بولجويجة : **صدى الثورة الجزائرية في العالم في ضوء جريدة المقاومة مجلة العلوم الإنسانية**، العدد الخامس (5)، الجزائر، 2016 ،ص 39.

[4] – الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ،ص375

الجزائري ولقد حققت المقاومة انتصارات مهمة كدعم الثورة الجزائرية وإعطاء ثقه أكثر للجزائريين في مواجهة الاحتلال كذلك تدويل القضية الجزائرية وإيصال صوتها إلى الرأي العام .[1]

توقفت جريدة المقاومة عن الصدور بعد مقررات مؤتمر الصومام المنعقد يوم 20 أوت 1956م وحلت محلها جريدة المجاهد.[2]

ثالثا: جريدة المجاهد : بعد صدور قرار مؤتمر الصومام المنعقد يوم 20 اوت 1956 م أصبحت صحيفة المجاهد لسانا مركزيا لجبهة التحرير الوطني إبان الثورة التحريرية .[3] فقد ظهرت صحيفة المجاهد أول مرة في جوان 1956 أنشأت بطريقة سرية على شكل نشرة وكانت تطبع على آلة الريذيو.[4]

كانت تصدر باللغة الفرنسية ثم تترجم الى العربية في حوالي ستة صفحات.[5]

وكلمة المجاهد مشتقة من كلمة الجهاد لما تحمله هذه الكلمة من معنى الوطنية والدفاع عن الذات.

مرت جريدة المجاهد بثلاث مراحل فالمرحلة الأولى هي الفترة التي كانت تصدر فيها في الجزائر من جويلية 1956م إلى بداية جانفي 1957م والمرحلة الثانية هي الفترة التي كانت تصدر فيها الجريدة في مدينة تطوان المغربية من 05 أوت 1957م الى غاية نوفمبر 1957م أما المرحلة الثالثة وهي المرحلة التي كانت تصدر فيها جريدة المجاهد في تونس في الفترة الممتدة ما بين 1 نوفمبر 1957م إلى غاية استقلال الجزائر[6] كان شعار جديدة المجاهد الثورة من الشعب إلى الشعب" .[7]

---

[1] – بشير مديني : **قراءة في بعض الصحف الكولونيالية والوطنية أثناء الثورة، الإعلام ومهامه أثناء الثورة** دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول الإعلام والإعلام المضاد، الجزائر 1998،ص ص 253-255.

[2] – فضيل دليو : **تاريخ الصحافة المكتوبة**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2013-2014 ،ص116.

[3] – أحمد حمدي: **دراسات في الصحافة الجزائرية**، دار هومة ،ط2 ،الجزائر،2009، ص15.

[4]– الزير سيف الإسلام : **الجانب الإعلامي من الثورة الجزائرية** ،**مجلة أول نوفمبر** ،العدد5، ،الجزائر ،1993 ،ص23.

[5] – أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي (1954 م– 1962م)**، ج 10، ط خ، دار البصائر، الجزائر ،2007، ص216.

[6] – مازوزي صليحة:مرجع سابق، ص50-51.

[7] – أحمد حمدي: المرجع السابق، ص18.

لعبت جريدة المجاهد دورًا بارزا و ناضلت بالقلم لمحاربة الاستعمار الفرنسي وكان لمواضيعها من مقالات وتعليقات صدى كبير وتأثير في الثورة الجزائرية ومن الشخصيات البارزة التي كانت تقوم بإعداد وتحرير جريدة المجاهد هم:

باللغة العربية : إبراهيم مزهودي ،عبد الله شريط ، محمد الميلي، لمين بشيشي ...

باللغة الفرنسية: رضا مالك ،فرانز قانون، زهير احدادن.

ومن أهداف جريدة المجاهد تذكر:

– عرض القضية الجزائرية بمختلف الوسائل والأساليب وإقناع الرأي العام بمصداقية.

المبحث الثالث: الثورة الجزائرية من خلال الصحافة العربية والاجنبية.

أولاً : نماذج من الصحافة العربية

استغل ممثلوا جبهة التحرير الوطني وسائل الإعلام في البلدان العربية للتعريف بالثورة الجزائرية وأهدافها وأبعادها الحقيقية وذلك عن طريق الإذاعة والصحف.

1– تونس:

لقد كانت وسائل الإعلام التونسية تناضل مع الثورة الجزائرية وتعيش معها أحداثها بوعي باعتبارها ثورة عربية اسلامية.[1]

حيث ساهمت توتس بشكل كبير على غرار الدول المغاربية الأخرى فكانت مقراً للهاربين من السلطات الاستعمارية، وناضلت مع الثورة الجزائرية من خلال وسائل أهمها:[2]

أ– مكتب الدعاية والإعلام لجبهة التحرير الوطني بتونس :

[1] – عبد الله مقلاتي : **دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة التحريرية** ،ج 2 ،ط1 ،دار السبيل،الجزائر،2009م، ص118

[2] – مريم الصغير: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954م–1962م**، دار الحكمة للنشر ،الجزائر، 2010 ،ص130.

فتحت جبهة التحرير الوطني هاذا المكتب في شهر مارس 1956 م وكانت بدايته في تونس حيث كان تابعا لبعثة جبهة التحرير الوطني ، ثم أصبح بعد ذلك تحت اشراف وزارة الأخبار الجزائرية . كان يقوم هذا المكتب بالإشراف على النشاطات الإعلامية والسياسية كصحيفتي المجاهد و المقاومة وإذاعة صوت الجزائر تونس وإعداد التصريحات الرسمية والدعاية للثورة الجزائرية.[1]

ب- الصحف والمجلات و النشريات:

لقد كانت الصحافة التونسية تناضل بالأقلام مع الثورة الجزائرية منذ انطلاقها ولم تقتصر على نشر الأخبار وأنباء المعارك بل تناضل و ترفع معنويات الشعب الجزائري ومن أهم الجرائد و الصحف التونسية التي قامت بتغطية الثورة الجزائرية نذكر (صحيفة الصباح، العمل ، الأسبوع) وكذلك المجلات مثل (الفكر، الندوة، المباحث .. الخ).[2]

فقد قامت جريدة الصباح باحتضان مختلف جوانب الثورة الجزائرية سواءا السياسية أو العسكرية وكانت لها مواقف مؤيدة للقضية الجزائرية وتظهر هذه المواقف المساندة للثورة والثوار من خلال العنوان المتصدر جريدة الصباح التونسية ليوم الأحد 7 نوفمبر1954م "الثوار الجزائريون يشتبكون في معارك قصيرة بالأوراس " .[3]

و تعتبر كذلك صحيفة العمل الناطقة بلسان الحزب الدستوري الحر من أهم الصحف التي كان لها الدور الكبير في دعم الثورة الجزائرية حيث قامت بفضح السياسة الفرنسية وإرسال مراسليها لزيارة مختلف مناطق الجزائر.[4]

أما المجلات فكانت مجلة الفكر التونسية من أبرز المجلات التي خدمت من الثورة الجزائرية واحتضنتها منذ اندلاعها حيث كان أول عدد لها في أكتوبر 1955م، كان نشاطها يقتصر على نشر الأخبار والتعبير عن تضامن الشعب التونسي مع الجزائر والتأكيد على الهوية العربية الإسلامية، كذلك اهتمت بالإنتاج

[1] – عبد الله مقلاتي : المرجع نفسه ، ص83.

[2] – نفسه، ص118.

[3] – نفسه، ص88

[4] – صغير مريم: المرجع السابق، ص133.

الفكري من قصص و مسرحيات و قصائد شعرية حيث كانت تستوحي موضوعاتها من الثورة الجزائرية. كما صدرت بتونس عدة نشريات خاصة من قبل وزارة الأخبار للحكومة المؤقتة .[1]

ج- إذاعة صوت الجزائر من تونس :

بعد استقلال تونس سمحت السلطات الاستعمارية ببث برامج إذاعية خاصة بالقضية الجزائرية تحت عنوان "صوت الجزائر الحرة" وقد أثار هذا البرنامج الإذاعي ضجة إعلامية وأزمة سياسية بين الحكومة الحرفية التونسية وفرنسا.

فقد ساهمت هذه الإذاعة بالتعريف بالقضية الجزائرية وتجنيد الشباب في صفوف الثورة والتأثير على الجماهير .[2]

2- مصر:

لقد كانت مصر من الدول السباقة لدعم الثورة الجزائرية وتدويلها القضية الجزائرية وإسماع مواقفها للعالم عن طريق وسائل الإعلام الخاصة بها والتي من أهمها:

أ- الصحف المصرية : كانت الصحف المصرية داعم أساسي ومهم للقضية الجزائرية فالصحف المصرية عديدة وأهمها:

- صحيفة الأهرام : نشرت مقالاً بعنوان " اظطرات الحالة في الجزائر" وذلك في 02 نوفمبر 1954 تناولت فيه بداية الثورة في الجزائر وتكلمت عن الأحداث التي وقعت وعن القوانين التي أصدرتها فرنسا بعد اندلا ع الثورة الجزائرية .[3]

[1] - العربي زينب: **النشاط الإعلامي والدعائي لجبهة التحرير الوطني في الخارج 1954-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ابن خلدون ، تيارت، 2015 -2016 ،ص 22

[2] - بن سلطان عمار: **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، سلسلة المشاريع الوطنية ،طبيعة خاصة وزارة المجاهدين ،ص67.

[3] - سهيل الخالدي: **جيل قسما ، تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**، وزارة المجاهدين ،الجزائر،2007،ص252.

كما قامت الصحافة المصرية بالتظاهرات والاحتفالات بأيام الجزائر تعبيرا عن التضامن مع الشعب الجزائري ، مثل أسبوع الجزائر الذي أقيم بمصر عام 1957م واكدت جمهورية مصر أن هذه الاحتفالات تشكل دعماً للثورة الجزائرية.[1]

ب– صوت الجزائر من القاهرة :

قام ممثلوا جبهة التحرير الوطني بأول تعليق من إذاعة صوت العرب وكان ذلك تحت عنوان " الثورة تنفجر في الجزائر " حيث بدأت إذاعة القاهرة في أواخر 1955م في تخصيص ثلاثة برامج أسبوعية للجزائر وتتمثل هذه البرامج في :

– برنامج "وقد جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القاهرة .

– برنامج " هنا هذا موت الجمهورية الجزائرية .

وقد ساهمت هذه البرامج في إخراج القضية الجزائرية إلى الرأي العالمي.[2]

ثانيا : نماذج من الصحافة الأجنبية:

لقد تطرقت معظم الصحف الغربية إلى الأحداث التي كانت تجرى في الجزائر بحذر شديد. ويجب علينا أن نلجأ إلى ما أفاض به علينا الإعلام الغربي من معلومات ومواقف عن الثورة الجزائرية .

1– الصحافة الفرنسية : جندت فرنسا ترسانة من الأساليب للقضاء على الثورة الجزائرية ومن بينها الصحف والمناشير وغيرها للتقليل من أهمية الثورة، فمنذ اندلاعها جهزت فرنسا وسائلها الإعلامية . لتصدي لها الملك وذلك عن طريق ايجاد تفسيرات وأسباب للتقليل من أهمية الثورة الجزائرية ومحاولة تهدئه الوضع ومن هنا أوردت الصحافة الفرنسية أن أحداث نوفمبر 1954م ما هي إلا أعمال إرهابية يقوم بها مجموعة عصابات خارجة عن القانون و سيتم معاقبتهم ومحاربة هذه الظاهرة حيث صرحت جريدة "

[1]– العربي زينب: المرجع السابق . من 38

[2] – حسن بومالي :**إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلا ع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام، الإعلام ومهامه أثناء الثورة** ، سلسلة الملتقيات ، ص52.

لا ديش" يوم 02 نوفمبر 1954م أن ما يحدث في الجزائر هو عبارة من تمرد وينبغي البحث عن زعماء العصابات والحاق الهزيمة بهم.[1]

أما جريدة لوروا l'aurore فأكدت في عددها الصادر يوم 05نوفمبر1954م أن الأحداث التي تجري في الجزائر عبارة عن مؤامرة خارجية عربية مصرية بحيث حذرت فرنسا كل الشعوب التي تساند القضية الفرنسية.[2]

في حين أن جريدة الجرنال دالجي Le journal d' Alger قد ذكرت بأن اول نوفمبر زلزال ضرب فرنسا ،كما نشرت جريدة لوماني l'humanite مقالاً من سرعة انتشار الثورة وأكدت على خطورة الاوضاع ووقف هذه الثورة في أقرب وقت والا ستقضي على فرنسا، وكان هذا تحت عنوان " الحرب تمتد و تزداد خطورة.[3]

علقت جريدة "le monde" [4]في سنة 1957 عن الثورة الجزائرية ونتائجها فرأت أن من المحتمل أن تنتهي إلى ما يرضي فرنسا ومن المحتمل أن تنتهي إلى ما ...وذلك من خلال عنوان مقالها" كل شيء محتمل في القضية الجزائرية" وقد تناولت هذه الجريدة موضوع الجزائر امام الأمم المتحدة والحلف الأطلسي.[5]

2- الصحافة الايطالية :

علقت الصحف الإيطالية على كل ما كان يحدث في الجزائر أثناء الثورة التحريرية بتحقيقات متنوعة وحدة ومختلفة المصادر وبعناوين متعددة ومن الصحف التي تناولت موضوع الثورة الجزائرية نذكر:

3- جريدة أخبار الشعب

[1] -العربي زينب: المرجع السابق ، ص8

[2] – حمانة بوخاري : **فلسفة الثورة الجزائرية**، دار الغرب للنشر والتوزيع ، وهران،2010 ،ص 104.

[3] – نايت بلقاسم (مولود قاسم): **ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر**، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر ،2007،ص ص129-133.

[4] – أنظر الملحق رقم 06.

[5] – عبد الله شريط: **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1957 م**، دار هومة الجزائر، 2010، ص 74.

كتبت هذه الجريدة تحقيقات عديدة من الجزائر وذلك من خلال العناوين المتصدرة مقالاتها مثل تحقيقات إيطاليا حول أحداث الجزائر و " والحركات الوطنية في الجزائر مدعمة بالدعاية الحمراء "

- جريدة بريدcorriere d'ella Serra

نشرت هذه الجريدة مجموعة من المقالات وركزت على الوطنيين الجزائريين من خلال عنوان " حوار مع الوطنيين الجزائريين "الذي جمع مراسل الصحيفة مع فرحات عباس وعالجت هذه الجريدة حقيقة الوطنيين المثقفين .[1]

4- صحف ألبانيا: كانت داعمة ومحترمة للثورة الجزائرية فقد صرحت صوت الشعب مقالات عديدة تشرح فيها أهداف الثورة الجزائرية وأكدت أن كفاح الشعب الجزائري هو مثال لكل الشعوب المقهورة في العالم.

5- صحف كوبا: لقد كانت الصحف الكوبية منذ السنوات الأولى للثورة الجزائرية تمجدها و تساندها و قد تناولت مواضيع عديدة عنها، جاد فيها إن كفاح الشعب الجزائري كان في اصب الأحوال رمزا للشجاعة والامل وإن كفاح الشعب الجزائري هو كفاح من أجل الحرية.[2]

6- الصحافة الأمريكية : كتبت صحيفة نيويورك هيرالد تريبون إن الشعب في الجزائر مستورد اكثر مما هو ذائي داخلي ، فهو نتاج الجهود المنسقة للإرهابيين في تونس والمغرب في حين كتبت صحيفة نيويورك تايمز New york times إن تحرك الجزائر قد يكون خطيرا

على "فرنسا". [3]

[1] - عز الدين زايدي : **الثورة الجزائرية في الصحافة الايطالية 1954م- 1962م من خلال مصلحة الإعلام والتوثيق الجيش الفرنسي، المجلة التاريخية الجزائرية**، العدد1، الجزائر ، ص ص667-668.

[2] - نجاة يحياوي : المرجع السابق، ص 26.

[3] - نايت بلقاسم :المرجع السابق، ص ص182- 183 .

خلاصة الفصل:

لقد أدركت الثورة منذ بدايتها أن الصحافة هي الوسيلة الأسرع والأنجح لايصال صوتها لنطاق واسع، فقامت جبهة التحرير بنداء الشعب الجزائري لاحتضان الثورة ، وذلك من خلال اصدار بيانات ومواثيق اضافة إلى انشاء صحف وطنية لتكون لسان حال لجبهة التحرير ووسيلة للتعبير من خلالها عن أهداف ومطالب الشعب ، كما ساهمت أيضا صحف الدول العربية وساندت الثورة الجزائرية لايصال صوتها إلى العالم هذا ما جعل الصحف الغربية تتكلم عن أحث الثورة الجزائرية.

الفـصل الثاني: جريـدة البـصائر ومساهمتها في الثورة الجزائرية

المبحث الأول: جريدة البصائر ومراحل تطورها

المبحث الثاني: أهم أعلام جريدة البصائر

المبحث الثالث: إسهامات الجريدة ورد فعل المستعمر منها

يعد العمل الصحفي من أبرز وسائل مقاومة الاستعمار الفرنسي في الجزائر، فقد كانت الصحافة تقاوم الاستعمار الى جانب الجندي والمناضل، بحيث لجأ زعماء الحركة الاصلاحية إلى ميدان العمل الصحفي بزعامة نخبة العلماء والمفكرين الذين مثلوا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والتي بدورها قامت بإصدار جرائد شكلت صحوة في مجال رد الفعل اتجاه الاستعمار الفرنسي ووسيلة مهمة للمقاومة، ومن أهم وأبرز هذه الجرائد جريدة البصائر فتعتبر من بين الوسائل الإعلامية التي اعتمدتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين للدعاية والترويج لأنشطتها وأفكارها.

المبحث الأول: جريدة البصائر ومراحل تطورها

إن جريدة البصائر من الوسائل الإعلامية التي اعتمدتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الدعاية، إضافة لكونها الصحافة الرسمية للجمعية وتعتبر البصائر الجريدة الأطول عمرا حيث حلت محل صحف عديدة أصدرتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأوقفها الاستعمار الفرنسي.

أولا: تأسيس جريدة البصائر

1– تعريفها[1]:

جريدة البصائر هي اللسان المركزي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين،[2] تعتبر أهم جرائد صحف الجمعية وأكبر الصحف العربية الجزائرية انتشارا، لها أهمية عظيمة لما قدمته من آثار في الحياة الوطنية في مختلف وجميع النواحي.[3]

صدرت جريدة البصائر أول مرة في 27 ديسمبر 1935م، حلت محل الجرائد الثلاثة التي سبقتها والتي كانت بمثابة لسان حال لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وهي" السنة"، " الشريعة "،" والصراط "

[1] – انظر للملحق رقم 01.

[2] – تركي رابح عمامرة: **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية 1931–1956 ورؤساؤها الثلاثة: العلامة الشيخ محمد البشير الابراهيمي، الإمام المصلح عبد الحميد بن باديس، والعلامة الشيخ الشهيد العربي بن بلقاسم التبسي**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2004،ص 34

[3] – عبد الكريم بوصفصاف: **الفكر العربي الحديث والمعاصر: محمد عبده وعبد الحميد بن باديس نموذجا**، عين مليلة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2005،ص 34

والتي قامت السلطات الاستعمارية بمنع إصدارها ،[1]كانت جريدة البصائر تصدر يوم الجمعة قبل أن يتحول صدورها إلى يوم الإثنين، على ثمن صفحات ويكون العنوان دائما أسود وفي بعض الأحيان أخضر أو أحمر وتحت العنوان نجد العبارة" لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين"

وهي ذات حجم متوسط (28×24) صفحاتها مليئة بالمواضيع المختلفة

صدر العدد الأول منها في 22 ديسمبر 1935م في الجزائر العاصمة تحت إدارة الشيخ الطيب العقبي حيث كانت طباعتها بالمطبعة العربية التي يملكها الشيخ ابو اليقظان أحد أعضاء إدارة الجمعية في ذلك الحين، استمر صدورها بالعاصمة إلى غاية العدد 83 ، ثم أصبحت تصدر في المطبعة الإسلامية الجزائرية بقسنطينة وعين على رأسها الشيخ مبارك الميلي ابتداءا من العدد 84 الصادر في 29 أكتوبر 1937م إلى أن توقفت بسبب الحرب عند العدد 180 الصادر في 25 أوت 1939م .[2]

حيث أعلنت الجمعية تعطيلها مع بداية الحرب، عادت الجريدة الي الصدور بعد الحرب العالمية الثانية بإشراف الشيخ البشير الإبراهيمي حيث صدر العدد الأول منها في 25 جويلية 1947 بتغيير طفيف في صفحتها الرئيسية التي حذفت الآية وكتبت" البصائر" وتحتها عبارة « ملك جمعية العلماء ولسان حالها » وشعارها العروبة والإسلام بالإضافة إلى كتابة آية كريمة أو حكمة من الحكم في الجهة اليمنى، تعرضت جديدة البصائر إلى عوائق و مشكلات مالية في عامي 1948م و 1950م،فاضطرت إلى تقليص عدد صفحاتها من 08 إلى 04 صفحات مرة كل شهر ،كانت تطبع حوالي 04آلاف نسخة و هو رقم نادرا ما بلغته جريدة أخرى في تلك الظروف.[3]

[1] – سليمة زاوي: **التعليم العربي في الجزائر من خلال جريدة البصائر** مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر كليه العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعه الشهيد حمه لخضر الوادي، 2016– 2017،ص 29، 30

[2] – محمد خير الدين : **مذكرات الجزء1**، المؤسسة الوطنية للكتاب،(د ط) الجزائر، د ت، ص298.

[3] – محمد الناصر: المرجع السابق، ص288.

توقفت عن الصدور من طرف المشرفين عليها سنة 1956م وكان آخر عدد لها العدد 361 الصادر في 06أفريل 1956م وهذا بعد صعوبات ومشكلات في العمل في ظل القمع الاستعماري.[1]

أ- أصل التسمية :

اختار علماء جمعية العلماء المسلمين عنوان جريدتهم البصائر اقتباسا من القرآن الكريم[2] فقد ورد ذكر البصائر في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾ سورة الأنعام[104] [3]

ب- محتوى جريدة البصائر:

1- السلسلة الأولى : (1935- 1939) لم تكن لجريدة البصائر الأولى مواضيع ثابتة بل كانت تتناول مواضيع مختلفة في مجالات عديدة كالاجتماعية والدينية والسياسية والثقافية وغيرها ...، وبعد صدور الأعداد الأولى للبصائر بدأت تظهر أركان جديدة بعناوين البعض منها ثابت مثل : بريد البصائر ،تحية البصائر، منبر البصائر، صفحة الأخبار والأنباء نداء و بشرى ،كما خصص ركن خاص لنقل الأخبار وركن آخر للإعلانات ، كذلك ركن الرسائل والتوجيهات ،كذلك احتوت على ركن غير ثابت عنوانه : النشر الحر فكانت تطرح فيه مواضيع اجتماعية وسياسية مثل أحاديث جمعية العلماء وحوادثها مع الحكومة الفرنسية وأحداثها في المؤتمر الإسلامي وغيرها من المواضيع السياسية.[4]

2- السلسلة الثانية: (1947-1956) عالجت جريدة البصائر مواضيع مختلفة خصص لكل موضوع باب يطرحها ومن أهم أركان الجريدة:

---

[1] - محمد بوسلامة: **القضية الوطنية والعربية من خلال جريدة البصائر1935-1956**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، ص31.

[2] - قاسي عقيلة: **القضية التونسية من خلال جريدة البصائر(1936-1954)** مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ المغرب العربي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة حمة لخضر، الوادي،2019-2020،ص08.

[3] - سورة الأنعام: ، الآية104، محمود خليل الحصري، **رواية ورش عن الامام نافع المدني**، ط1، مكتبة السنة بالقاهرة، دار السلفية لنشر العلم، 1423هـ-2003م، ص62.

[4] - محمد ناصر: **الصحف العربية الجزائرية والاستعمار الفرنسي، مجلة الثقافة**، العدد19، 1974، ص288.

1- المقال الافتتاحي : يتصدر الجريدة طوال فترة صدورها كان يتميز بالطول ويتجاوز الصفحة الأولى إلى الصفحة الثانية في أغلب الأحيان كان يكتبه الشيخ محمد البشير الابراهيمي ثم أحمد توفيق المدني والعربي التبسي إضافة إلى باعزيز بوبكر ومحمد خير الدين وينقسم المقال الافتتاحي إلى نوعان:

* الخطاب الافتتاحي : يقدم معلومات للقارئ و توجيهات.

* المقال الافتتاحي: يعالج القضايا ويتخذ المواقف.

2- منبر سياسة العالمية: كان يكتبه أحمد توفيق المدني تحت إسم مستعار و هو أبي محمد وكان يعالج أخبار متعددة من العالم مع التعليق عليها من بين هذه الأخبار: الحرب الباردة ، العلاقات بين الدول كذلك أخبار بلدان المغرب العربي والبلاد العربية خاصة القضية التونسية.

3- المغرب في صفوف الغرب: ظهر هذا الركن مع بداية العدد13 تناول قراءة الصحف الغربية في خصوص قضايا المشرق.

4- صفحة الشعر: ظهر في هاذا الشعر نفحات من الشعر كان ينشر في هاذا الركن جلول البدوي الربيع أبو شامة أحمد سحنون وغيرهم.

5- بريد البصائر: ظهر هاذا الركن في السنة الثانية تناول لقاءات اعضاء الجمعية والشعب وإسهاماتهم في المدارس.

6- صفحة القراء: خصص هاذا الركن بنقل أفراح و أقراح القراء.

7- الشمال الإفريقي: خصص لنقل أخبار عن الجزائر والمغرب وتونس وطرابلس.[1]

8- أخبار الشعب : خصص لأبناء شعب الجمعية ومختلف الأنشطة الاصلاحية والتربوية.

9- منبر الوعظ والارشاد: خصص هذا الركن للقضايا الدينية والأخلاقية .

10- أعمال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين : يناول أعمال الجمعية وهو ركن غير ثابت.

11- العلوم والفنون والاختراع: خصص لنقل الفنون والاختراعات.

12- يوميات الأزمة الجزائرية: خصص لنقل أهم أحداث الثورة .

[1] -زاوي سليمة: المرجع السابق، ص ص38-39.

13– ماذا تقوله الصحافة الأجنبية (خصص للمقالات وأخبار القضية الجزائرية التي ترد في الصحف الفرنسية والعالمية .[1]

ثانيا: مراحل تطور جريدة البصائر:

– الفترة الأولى : (**1935–1939**) كانت جريدة البصائر في هذه الفترة لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و الصحيفة الرابعة التي أصدرتها الجمعية ظهر العدد الأول منها في 27 ديسمبر1935م اسندت الجمعية إدارة ورئاسة تحرير الجريدة في أول الأمر إلى الشيخ الطيب العقبي وصاحب امتيازها الشيخ خير الدين .وكانت تصدر بالعاصمة في المطبعة العربية للشيخ أبو اليقظان، وبعد العدد 83 انتهى صدور البصائر بالجزائر وانتقل إلى قسنطينة ووكلت مهمة إدارتها وتحريرها للشيخ مبارك الميلي ،وبقيت البصائر تؤدي مهامها العلمية و الاصلاحية.[2] حيث سارت في تطور وبلغت من الرقى ما لم تبلغه جريدة عربية في الجزائر والدليل على ذلك أنها كانت تطبع حوالي 4000 اربعة آلاف نسخة رغم تلك الظروف.[3]

وعند الإعلان عن الحرب العالمية الثانية توقفت جريدة البصائر عن الظهور طبعا لقرار الجمعية والتي رأت أنه من الضروري أن تتوقف حتى لا تتعرض من الضغوطات من طرف الاستعمار الفرنسي وقد توقفت عند العدد180 الصادر في 25 أوت 1939م.[4]

–الفترة الثانية : (**1947–1956**) : عادت جريدة البصائر بالصدور بعد الحرب العالمية الثانية بإشراف الشيخ البشير الإبراهيمي وقد صدر العدد الأول منها في 25 جويلية 1947 بتغيير طفيف في صفحتها الرئيسية إذ حذفت الآية وكتب " البصائر" وتحتها ملك جمعية العلماء ولسان حالها " و شعارها العروبة والاسلام.

---

[1] – بوسعيد سومية: **القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جريدة البصائر أنموذجا**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم العلوم الانسانية ، جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2014م–2015م، ص ص183،182.

[2] – علي مرحوم: **نظرة على الصحافة العربية الجزائرية، مجلة الثقافة** ، ع44، 1978م، ص18.

[3] – عبد المالك مرتاض: **أدب المقاومة العربية الوطنية في الجزائر (1930م–1960م)**، ج1، دار هومة الجزائر، ص258.

[4] – محمد ناصر: **الصحف العربية الجزائرية 1847م–1939م**، المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار1980،ص211.

توقفت عن الصدور من طرف المشرفين عليها سنة 1956م حيث كان آخر عدد لها هو العدد 361 الصادر في 06 أفريل 1956م وهذا بعد صعوبات ومشكلات في العمل في ظل القمع الاستعماري.[1]

المبحث الثاني: أهم أعلام جريدة البصائر

1- الشيخ عبد الحميد بن باديس: هو عبد الحميد بن مصطفى بن مكي بن باديس ، ولد في 04 ديسمبر1889م بقسنطينة.[2] درس في قسنطينة وحفظ القرآن الكريم على الشيخ المراسي الونيسي المنتمي إلى الطريقة التيجانية ، درس في جامع الزيتونة بتونس منذ عام 1908م، ولما أتم دراسته رحل إلى الشرق فزار مصر وسوريا ولبنن.

الشيخ ابن باديس رائد الحركة الإسلامية المعاصرة في الجزائر ورئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.[3]

يعتبر الشيخ عبد الحميد بن باديس من الأوائل اللذين أسسوا الصحافة العربية في الجزائر دخل إلى عالم الصحافة بعد الحرب العالمية الأولى بسنوات حيث رأى بضرورة الاتصال على أوسع نطاق من الجماهير في الوطن.[4]

عاش الشيخ عبد الحميد بن باديس يجاهد في جميع الميادين من أجل العلم والوطن والعروبة والاسلام ومات و هو يردد « فإن ملكت فصيحتي تحيا الجزائر و العرب».

توفي ليلة الثلاثاء 16 أفريل 1940 في مسقط رأسه في قسنطينة أين دفن بها. [5]

2- الشيخ العلامة البشير الابراهيمي: هو البشير الابراهيمي بن محمد بن عمر بن السعدي بن عبد الله

---

[1] – محمد بوسالمة: المرجع السابق، ص31.

[2]- Ahmida mimoini:Ben Badis par meme , Edition Mimouni;2009;p3

[3] –حسني أحمد جرار: **رواد الاصلاح والتغيير في العصر الحديث الامام الشهيد حسن البن**، الامام عبد الحميد بن باديس ، الدكتور مصطفى السباعي، الجزء1، دار مأمون للنشر، (د س ن)،ص65.

[4] – سليمة كبير: **من أعلام الجزائر في العصر الحديث ، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة العربية الاسلامية في الجزائر** ، المكتبة الخضراء للنشر والتوزيع،2007م، ص21.

[5] – عبد الحميد ابن باديس: **مجالس التذكير من كلام الحكيم والخبير**، آثار الامام عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ص483.

بن عمر الابراهيمي ، ولد في 14 جوان 1889م بقسنطينة .[1]

نشأ الابراهيمي في عائلة محافظة ، حفظ القرآن الكريم وعمره ثماني سنوات ، حفظ عدد هائل من الألفيات والكتب والاشعار ، وفي سنة 1911 هاجر إلى المشرق العربي .[2]

وفي سنة 1913م ذهب الإبراهيمي إلى المدينة المنورة لأداء فريضة الحج أين تعرف على الشيخ بن باديس وربطت بين علاقة قوية وفي عام 1940 م خلف الابراهيمي مكان الشيخ عبد الحميد بن باديس في رئاسة جمعية العلماء المسلمين.[3] نفاه الفرنسيون إلى آفلو جنوب الجزائر تم إطلاق سراحه سنة 1942م .[4]

شارك الإبراهيمي في بيان فيفري 1943.[5] ليدخل السجن مرة أخرى سنة 1945، ثم استأنف نشاطه سنة 1946.[6]

عاد الابراهيمي إلى المشرق سنة 1952 كممثل الجمعية العلماء المسلمين في طلب قبول البعثات الطلابية الجزائرية في معاهد وجامعات الدول العربية ثم عاد إلى الجزائر غداة الاستقلال حيث ألقى أول خطبة جمعية بعد الاستقلال.[7]

توفي الشيخ الإبراهيمي يوم الخميس 19 ماي 1965 في الجزائر العاصمة.[8]

3- العربي التبسي : هو العربي بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات التبسي أبو القاسم ولد سنة 1895 في قرية أسطح قرب تبسة أحد رجال الفكر الاصلاحي ومن أبرز أعضاء جمعية العلماء المسلمين حفظ

---

[1] – البشير الابراهيمي : **في قلب المعركة (1954م– 1964م)** ،**(ج ص) أبو القاسم سعد الله** ،ط1، شركة دار النشر ، الجزائر، 1995، ص89.

[2] – أحمد طالب الابراهيمي: **آثار الامام محمد البشير الابراهيمي**، ج5، ط1، دار الغرب الاسلامي ،(د ت)،1997، ص192.

[3] – رابح تركي: **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر**، وزارة المجاهدين ، ط5،(د ب)(د ت)، ص170.

[4] – عبد الكريم بوصفصاف : **رواد النهضة والتجديد**، دار الهدى ، الجزائر،2009، ص67.

[5] – نبيل أحمد بلاسي: **الاتجاه العربي والاسلامي ودوره في تحرير الجزائر** ، الهيئة العامة للكتاب، مصر،1990،ص67.

[6] – محمد البشير الابراهيمي المصدر السابق، ص12.

[7] – المرجع نفسه، ص12.

[8] –عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ص65.

القرآن منذ صغره ، ثم توجه إلى تونس حيث درس في جامع الزيتونة سنة 1913.[1] انتقل إلى مصر سنة1920م ودرس بالأزهر ، عاد العربي التبسي للجزائر سنة 1927 شرع في الوعظ والتدريس انتقل الى مدينة سيف بالغرب الجزائري سنة 1930 وعمل مديرا لإحدى مدارسها الابتدائية ، وبعد ظهور جمعية العلماء المسلمين كان أحد مؤسسيها وأشتغل نائب للكاتب العام ، عاد إلى تبسة سنة 1933 ،سجن عدة مرات كمواقفه الوطنية . اغتيل في 17 افريل 1957م من طرف الفرنسيون .[2]

4- الطيب العقبي: هو الطيب بن محمد بن إبراهيم بن الحاج صالح العقبي ولد سنة 1888م بمدينة سيدي عقبة ببسكرة هاجرت عائلته إلى المدينة المنورة وهناك حفظ القرآن الكريم وحضر الدروس في مسجد الرسول على الله عليه وسلم ، ثم قرر الرجوع إلى بلده سنة 1920م. فاستقر ببسكرة وأصدر هنالك جريدة عربية اصلاحية بعنوان" الاصلاح " أصدرها الشيخ الطيب العقبي هدفها القضاء على البدع وتنوير الأفكار، صدر العدد الأول منها في 1918-1927 ببسكرة (للمزيد أنظر: محمد ناصر الصحف العربية ، المرجع السابق ص 86) كان من مؤسسي جمعية العلماء المسلمين سنة 1931 . وعين مديرا لجريدة البصائر 1935.[3] توفي بالجزائر العاصمة سنة 1960.[4]

5- مبارك الميلي: هو مبارك بن محمد الإبراهيمي بن مبارك الهيلالي الميلي الملقب باسم مبارك الميلي، وذلك نسبة إلى مدينة المليلة الواقعة في الشمال الغربي لمدينة قسنطينة أما بالنسبة لسنة ميلاده فقد اختلف في تاريخ ميلاده فهناك من يقول 1898 في حين يرى آخرون أنه من مواليد 1897 .[5]

---

[1] -أبو قاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي(1830-1954)**،ج1،ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت لبنان، 1998،ص225.

[2] - محمد بوسالمة : مرجع سابق، ص22،21.

[3] - ابراهيم خذيري: **الدور التوعوي لجريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1935م -1956** م مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة2015-2016، ص20،21.

[4] - محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية، مرجع سابق، ص433.

[5] -صبرينة شامة: **الجهود الاصلاحية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين " مبارك الميلي أنموذجا"** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2018م-2019م،ص45.

حفظ القرآن منذ صغره التحق مبارك إلى تونس لإتمام دراسته بجامع الزيتونة سافر سنة 1919 .[1]

وعاد إلى وطنه سنة 1922 م بعد حصوله على شهادة التطويع فبدأ التعليم بمكتب سيدي بومعزة وسيدي فتح الله بقسنطينة انتقل الشيخ الميلي إلى الاغواط سنة 1926 كان فيها مدرسا ومصلحا وداعيا محارب الطرق الصوفية وعندما كان مبارك في الاغواط تأسست جمعية العلماء المسلمين فانتخب عضو في مجلس إدارتها وأمينا لماليتها ، عاد مبارك الميلي إلى مسقط رأسه ميله سنة 1933 لمواصلة نشر الفكر الاصلاحي، وأسس الجامع العظيم حيث كان يتولى الخطابة والإمامة حمل هذا الجامع اسم " جامع مبارك الميلي ".[2]

وكلت له مهمة إدارة جريدة البصائر سنة 1936م وكلف سنة 1940م بالتدريس في الجامع الأخضر بقسنطينة توفي في 09 فيفري 1945 م.[3]

المبحث الثالث: إسهامات الجريدة ورد فعل المستعمر منها

أولا: نماذج من القضايا التي عالجتها الجريدة:

1- **التعليم:** ركزت جريدة البصائر على التعليم الإسلامي وذلك لأهمية التعليم في تثقيف أكبر عدد ممكن من أبناء الشعب الجزائري، حيث قامت جمعية العلماء المسلمين بإنشاء المدارس ووضع مرافق لنشر التعليم الديني في أوساط المبتدئين ، أما الكبار فلهم نصيب أيضا في التعليم. من خلال دروس الوعظ والإرشاد ومحو الأمية المتفشية فيهم قامت الجمعية كذلك بفتح النوادي لإرقاء المحاضرات في التهذيب وشؤون الحياة العامة.[4]

كانت جريدة البصائر لها عظيم الأثر في بعث الحركة النهوضية الوطنية وبث روح الاصلاح وقيامها بدور المربي والمرشد من خلال ما تنشره من توجيهات تربوية بين المسلمين الجزائريين كما حملت على كاهلها عبء محاربة الاستعمار بكل أشكاله والعمل على إحياء الشخصية الجزائرية والدفاع على مقوماتها فنمت

[1] – محمد علي دبوز: **نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة**،ج3، ط1، عالم المعرفة، الجزائر،2013م، ص255.

[2] – صبرينة شامة: المرجع نفسه، ص ص51-55.

[3] – عبد الكريم بوصفاف: رواد النهضة والتجديد ، المرجع السابق، ص83.

[4] – أحمد الخطيب: **جمعية العلماء وأثرها الاصلاحي في الجزائر** ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1985م، ص92.

طبقة مثقفة قادرة على الإمساك بالقلم ومخاطبة الوعي الوطني ودعوة الشعب من خلال كتابات الجريدة إلى الاهتمام بالتعليم وتعميمه على جميع فئات المجتمع حيث طرحت مقالات حول قضية التعليم وركزت على بعض العناصر أهمها:

- أهمية التعليم العربي الإسلامي ، مكانة المعلم ، وتعليم المرأة ،كما طالبت جريدة البصائر الإدارة الفرنسية بترخيص فتح المدارس وتعميم اللغة العربية ورفع المراقبة والمضايقات على علماءها.[1]

حيث كتب الشيخ عبد الحميد بن باديس في هاذا السياق" إننا نعمل لتعليم المسلمين وتهذيبهم ورفع مستواهم الأدبي والخلقي ، وإننا نعلم أن الذي يريد أن يعلم الأمة ويهذبها لا يمكن أن يصل إلى غايته إلا بالتعاون مع الحكومة بفسحها الطريق أمامه وتمكينه من السير الى الغاية التعليمية التهذيبية التي هي غاية لكل حكومة رشيدة ، وكل هيئة تعمل لترقية المجتمع وسعادته.[2]

اهتمت الجريدة بالمعلمين أيضا فكانت همزة وصل بين لجنة التعليم العليا والمحامين وذلك من خلال نشر مقالات ورسالات وبلاغات خاصة بالمعلمين وشكرهم على مهمة التدريس وفي هاذا الصدد نشر البشير الإبراهيمي مقالا جاء فيه " ها أنتم هؤلاء تبوأتم من مدارسكم ميادين الجهاد، فاحرصوا على أن يكون كل واحد منكم بطل ميدان ، و ها أنتم هؤلاء خلفتم مرابطة الثغور من سلفكم الدين و حمو الدين ، ووقفوا أنفسهم لإحدى الخطتين : الدفاع المجيد أو موت الشهيد" [3] ، وقد وصفهم أيضا بأنهم قادة الجيل الجديد وكتائب جندوا الحرب الأمة وذلك في قوله " فهؤلاء هم المربون و هؤلاء هم جنود العلم وكفى بهذه الصفات شرفا وفخرا فليعلم أبناؤنا المعلمون هذه الحقيقة ليدركوا شرف ما كلفوا به ومشقة ما حملوه ليوطنوا أنفسهم على تحمل لوائه وليعتبروا أنهم مسؤولون عن جيل كامل، فلا يكتب التاريخ أنهم قصروا في واجب أو خانوا أمانة.[4] ، فمن خلال جريدة البصائر كانت جمعية العلماء تدعوا معلمي مدارسها إلى

---

[1] -سحنون نصيرة، باية سي يوسف: **اسهامات صحافة جمعية العلماء المسلمين في جهود التعليم** ، **مجلة روافد** ، عدد خاص،2022، ص ص110-112.

[2] - البصائر ، المرجع السابق، ص5.

[3] -محمد البشير الابراهيمي:**عيون البصائر**،ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1971م، ص29.

[4] - البصائر،1948م،ص1.

مؤتمرات دورية، هدفها تبادل الآراء فيما يخص التعليم العربي الحر ومدارسه ومساجده وتوحيد المناهج التعليمية حيث ورد في البصائر ما يلي:

– توحيد التعليم، أسلوب التعليم خلاصة تجارب المعلمين من التربية والتعليم رأيهم في تعلم البنت المسلمة ووسائل تحقيقه التعليم المسجدي ووسائل تنظيمه.[1]

فتتجلى مساهمة جريدة البصائر في نشر الوعي الوطنية من خلال انشاء جيل مثقف وتشجيع التعليم ونقل نشاطات الجمعية ونشر مقالات هامة لعلمائها و كتابها والاحتفال بفتح المدارس، والنوادي والمساجد والسعي من أجل إصلاح التعليم.[2] وفي هذا الصدد كتب "مبارك الميلي " مقالاً في البصائر مفادته أن جمعية العلماء المسلمين قد أدركت أهمية التعليم وشرعت في فتح المدارس الحرة لتعليم الصبيان وتلقين القرآن الكريم والمبادئ الإسلامية واصلاح الأبناء و تنشئتهم تنشأة صحيحة.[3]

وتظهر كذلك أهمية جريدة البصائر في كونها تصدت لمحاولات الاستعمار الفرنسي لطمس التعليم العربي الاسلامي وذلك من خلال نشر الاحتجاجات مثل احتجاج ابن باديس في مقال نشر في البصائر تحت عنوان" عرقلة تعليم الدين واللغة"، قال فيه " أرفع احتجاجي الشديد ضد ما يلقاه تعليم الدين الإسلامي ولغته العربية من المقاومة والعرقلة وضد امتناع الإدارة من إعطاء الرخص للطالبين الكثيرين مما أدى الى توقفهم عن التعليم وترشيد الصبيان المتعلمين ... فاسم الجمعية اطلب بكل تأكيد من الحكومة الفرنسية أن تطبق حرية التعليم ومنح الرخص للجزائريين[4]

و قد كتب الشيخ الابراهيمي في هذا الصدد عدة مقالات تندرج تحت عنوان " التعليم العربي والحكومة" انتقد فيها القوانين الظالمة التي تفرض من طرف فرنسا والتي تحكم على التعليم بالإعدام ومما قاله " كل الوسائل التي تتذرع بها حكومة الجزائر لمقامة التعليم العربي ،هي إما قوانين أصدرها مجلس الأمة في فرنسا.. وإما قرارات ادارية فردية ، مصدرها الجزائر ومبناها على إيعازات بوليسية توجهها الروح

[1] – سحنون نصيرة: باية سي يوسف، المرجع السابق، ص ص114،115.

[2] – عبد الحميد بن باديس: المصدر السابق، ص74.

[3] – مبارك الميلي: "**التعليم التعليم**" ، العدد114،السلسلة20،1ماي 1938، ص2.

[4] – البصائر:المرجع السابق، ص6

الاستعمارية.[1] فقد كانت جريدة البصائر فضاء لكتابات قادة الجمعية يدافعون فيها عن التعليم وسيلة اعلام و تبليغ عن كل ما يخص شروط قبول التلاميذ وضمان الالتحاق العادي والحسن بالمدارس والمعاهد وتحضير الوثائق اللازمة والشروط الأخرى التي تدون مع الاعلان.[2] ومن المعاهد والمدارس التي انشأتها جمعية العلماء والتي كان لجريدة المجاهد الدور في التحاق عدد أكبر من التلاميذ نذكر:

- معهد ابن باديس الذي فتح في 1 ديسمبر 1947م بإدارة الاستاذ" الطيب العقبي " حيث نشر البشير الإبراهيمي في جريدة البصائر تطرق فيه إلى مختلف الهيئات المشكلة للمعهد و شروط قبول التلاميذ فيه.[3]

لعبت جريدة البصائر دورا مهم من خلال العمل الإعلامي في تجسيد المشروع التعليمي وذلك من خلال المقالات والإعلانات والترويج للمدارس والمعاهد هاذا ما جعلها اداة لنشر الوعي الوطني في أوساط الشعب الجزائري.

2- **الدين** : كانت جمعية العلماء المسلمين متيقنة يقيناً تاما بأن السبيل المؤدي للاستقلال و الإصلاح الديني فهو أساس الحفاظ على مقومات الأمة. فاتخذت الجمعية من جريدة البصائر وسيلة لنشر الوعي الوطني الثوري وبعث روح النضال.[4] فقد سعت الجريدة إلى معالجة المسائل الدينية التي حاولت الاستعمار والطرقيون المنحرفون نشرها في فكر المجتمع الجزائري والتي تركت آثار سيئة في المجتمع، ومن هنا قامت الجمعية بمجهوداتها الاصلاحية من تفسير القرآن الكريم، واقامة حلقات الوعظ والارشاد ودعوة الناس إلى التمسك بالدين الاسلامي وعدم قبول الخرافات والبدع وفي هذا الصدد جاء في البصائر« كل شرك في الاعتقاد أو في القول أو في العمل فهو باطل، كبناء القباب على القبور، والذبح عندها.

[1] - محمد البشير الابراهيمي، المرجع السابق، ص29

[2] - سحنون نصيرة باية سي يوسف: المرجع السابق ، ص113.

[3] - ابراهيم حيذري: المرجع السابق ،ص ص28-29.

[4] - جمال مخلوفي: **نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمنطقة الشلف بين 1930-1954**، **مجلة العطور الجديدة**، العدد 5، 2012، ص 294.

ولأجلها والاستعانة بأهلها ظلال في أعمال الجاهلية » [1] لقد ساهمت جريدة البصائر من خلال مقالاتها الاصلاحية بإظهار الدين الحقيقي الخالي من الشوائب ومن أهم عناوين مقالاتها نذكر " دين الله الخالد " بقلم الشيخ الطيب العقبي الذي قال فيه « إن ديننا هذه عقائده، وهذه حقائقه، وهذه تعاليمه وأحكام تشريعه، لهو الدين الذي تطابق أعماله وأقواله عقائد الحق فيه، وهو بحق دين الله الخالد الذي قامت به الحجة على العباد كلهم ودين البشرية العام » [2] فأراد الشيخ الطيب العقبي أن يبين للشعب الجزائري حقيقة الإعلام وأحكامه وأصوله. إضافة إلى هذا كتب الشيخ " البشير الابراهيمي " مقال في جريدة البصائر حيث قال« إن فرنسا الاستعمارية عدو الإسلام في ماضيها، كله وفي حاضرها، فلم يكتب تاريخها ودل الواقع المشهود أنه لم تحين منها إلا الكيد له بعيد، والإضرار فيه قريبا والعمل على محوه في جميع الحالات ... [3]

فقد تأسست جريدة البصائر لتكون لسان حال الجمعية وتدافع عن الإسلام والعروبة فقد كانت مقالاتها شاملة لجميع القضايا الاصلاحية، تتميز بالموضوعية والصدق حيث يعبر فيها كتابها بلسان حال الشعب في مأساتهم ويصورون فيه واقعهم ويصفونه بكل موضوعية، وهاذا من شأنه أن يوطد الثقة بين الجمهور والجمعية. [4]

3– نقل أحداث الثورة : نقلت جريدة البصائر أحداث ليلة تفجير الثورة الجزائرية تحت عنوان " حوادث الليلة الليلاء " جاء فيه « فوجئت البلاد الجزائرية بعدد عظيم من الحوادث المزعجة ولقد بلغ عددها ما يزيد عن الثلاثين ما بين الحدود التونسية، وشرقي عمالة وهران إلا أن عمالة قسنطينة، وخاصة جهاتها الجنوبية كانت صاحبة المقام الأول فيها. وكادت تتركز هذه الحوادث في جهات جبال الأوراس

[1] – عبد الحميد بن باديس: آثار ابن باديس، المصدر السابق، ص101.

[2] – الطيب العقبي دين الله الخالد: **البصائر**، العدد 07، السلسلة 1، 14 فيفري 1936، ص 01

[3] – البشير الابراهيمي: **اللجنة فرانس– إسلام، البصائر**، العدد 100، السلسلة الاولى، 18 فيفري 1938، ص 01.

[4] – زلماط إلياس: **نشاط الحركة الاصلاحية في الجزائر من خلال الصحافة الوطنية إبان الثورة التحريرية 1954م– 1962** م" جريدة البصائر نموذجا، **في مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا**، العدد 01 جانفي 2022، ص 519.

... [1] بحيث ركزت البصائر على تتبع الحوادث العسكرية للثورة والمعارك الكبرى، والخسائر الفرنسية وخصصت ركن سمي ب " يوميات الأزمة الجزائرية " [2] تناولت في هذا الركن كل جوانب الثورة سياسيا وعسكريا، داخليا و خارجيا، فقد ساهمت الجريدة في نشر الوعي الوطني ودعوة الجزائريين للإلهام بالثورة، وقد وجه " الابراهيمي " نداءا إلى الشعب الجزائري يوم 15 نوفمبر 1954 يدعو فيه الشعب إلى التقدم إلى ميدان الشرف، والكفاح المسلح حيث قال: « السبيل الواحد إلى إحدى الحسنين إما موت وراءه الجنة، وإما حياة وراءها العزة والكرامة » ،كذلك دعت الجريدة إلى ضرورة الجهاد في سبيل الوطن حيث ذكر " الابراهيمي " : « إنكم كتبتم البسملة بالدماء في صفحة الجهاد الطويلة العريضة، فاملأوها بآيات البطولة التي هي شعاركم في التاريخ، وهي ارث العروبة والسلام فيكم... »[3]

وكانت جريدة البصائر تحمل بين سطورها روح التأييد للثوار من جهة وكشف وفضح الدعاية الفرنسية المضللة التي كانت تبثها في أوساط الرأي العام المحلي والدولي من جهة أخرى، كانت جريدة البصائر تحمل السلطات الاستعمارية كامل المسؤولية في الأحداث التي تجري في الجزائر ولقد تجلى ذلك في مقالها الذي نشرته مباشرة بعد هجومات 20 أوت 1955م تحت عنوان " من المسؤول عن هذه الدماء " وكانت تشير الجريدة إلى بطلان الاشاعات الفرنسية التي تقول أن الثورة الجزائرية ستزول، وقامت جريدة البصائر بالدفاع عن الثوار الذين اتهمتهم فرنسا وحملتهم مسؤولية المجازر وقد ظهر جليا في مقالها "...ولقد أطالوا الكلام، ولاكوا بألسنتهم وبأقلامهم حديث المذابح والفضائح، وما وقع في قرية عين عبيد، وفي سكيكدة من قتل المدنيين مع نساءهم، وبعض أطفالهم، وما قالوا إنه حدث في التمثيل ببعض الجثث وما استنكرناه، ونشك غاية الشك في صدوره من مسلمين كيفما كانت حالتهم ومهما كانت هويتهم، ولعله من جعل من أندس في صفوفهم من الأوروبيين الفارين إليهم، وقد شهد شاهد من اهل القرى أنه رأى جماعة من الأوروبيون بين صفوف الثائرين وسمعهم يتكلمون..."

[1] – حوادث الليلة الليلاء: البصائر، العدد 292، السلسلة 2، نوفمبر 1954م، ص 1.

[2] – يوميات الأزمة الجزائرية: البصائر، العدد 301، السلسلة 2، جانفي 1955م، ص 214.

[3]– إبراهيم خيذري: المرجع السابق، ص ص 42-43.

قامت الجريدة أيضا بوصف الأوضاع المأساوية التي كان يعيشها الشعب أثناء الثورة التحريرية بحيث نشرت مقالا حللت فيه الأوضاع العامة السائدة في الجزائر وكان هذا المقال تحت عنوان "الجزائر فوق كف عفرين" ولقد انطلقت الجريدة في تحليلها من بعض التصريحات الفرنسية المضللة التي كانت تهدف إلى تفكيك التلاحم الشعبي، والتفافه حول ثورته، حيث عمدت الجريدة إلى التشكيك في هذه التصريحات، وبالتالي ابطال مفعولها في أوساط الجماهير الشعبية وأوصلت رسالة خاصة للشعب الجزائري مفادها: يجب عليك أيها الشعب أن لا تثق أبدا في التصريحات الفرنسية وبالتالي ساهمت الجريدة في نشر الوعي الوطني أثناء الثورة التحريرية.[1]

ثانيا: رد فعل الاستعمار من نشاط جريدة البصائر:

لقد دفعت البصائر ثمن موافقتها اتجاه الثورة التحريرية، حيث تعرضت لعراقيل و مصاعب من قبل الإدارة الفرنسية التي قامت بمصادرة العديد من أعدادها قبل العدد 331 الصادر 02 سبتمبر 1955م وذلك لتناولها موضوع أحداث 20 أوت 1955 ، قامت كذلك بمصادرة تاريخ العدد 333 الذي كان مقرر أن يصدر يوم 16 سبتمبر 1955م ، ولم تكتفي بالمصادرة فقط ،بل قامت بحجز الجريدة وتحطيم قوالبها في المطبعة ومنع وصولها إلى القراء ، وأشار إلى هذه العملية كاتب افتتاحية العدد حيث كتب مقالاً بعنوان" لا رجوع إلى الوراء جاء فيه "... فقد حجزت الجريدة قبل أن تصل إلى أيدى الباعة، وطاف رجالها أي رجال السلطة الاستعمارية على الباعة يجمعون ما بقي بين أيديهم منها في العاصمة وبعض مدن العمالة ، أما في بقية البلاد الجزائرية ، فقد صدرت السلطة الحكومية جريدتها في الأسبوع الماضي وكذلك كان الحال بالنسبة للعدد الأسبق، فقد صودر في أغلب جهات القطر ولم يتسرب في أيدي القراء. إلا الجزء اليسير منه ..." [2]و جاء أيضاً " فمصادرة البصائر إنما هي في الحقيقة مصادرة

[1]– لونيسي إبراهيم: **جريدة البصائر والثورة الجزائرية 1954م–1956م، مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، العدد 2، 2014، ص 367،368،369.

[2]– البصائر: العدد 332، السلسلة 2، 9 سبتمبر 1955، ص 1.

صوت الأمة، ومحاولة تحطيم البصائر إنما هي محاولة إخماد أنفاس الأمة والأمة التي سارت كسائر الأمم إلى الأمام في وثبات جزئية مدهشة لا ترجع أبدا إلى الوراء كلفها ذلك ما كلفها .. " [1]

[1]- البصائر: العدد 320، السلسلة 2، ماي 1955، ص 1.

خلاصة الفصل:

قامت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من تأسيس جريدة البصائر التي تعد اللسان الناطق باسمها وخدمت مبادئها وبلغت دعوتها وبينت أهدافها وهاذا بفضل علماءها ومصلحيها أمثال الشيخ البشير الإبراهيمي وابن باديس، حيث كانت غايتهم توحيد الأمة الإسلامية واسترجاع الهوية الوطنية الإسلامية واستقلالها الكامل ولم شمل الجزائريين وتوحيد صفوفهم ، وساهمت جريدة البصائر أيضا في تنوير عقول أبناء الشعب الجزائري ونشر الوعي الوطني وذلك من خلال الإصلاح التعليمي والديني ومحاربة أعداء الدين والوطن من المستعمرين والطرقيين .

الفـصل الثالث:جريـدة المجاهد ومساهمتها في الثورة الجزائرية

المبحث الأول :نشأة جريدة المجاهد ومراحل تطورها

المبحث الثاني: أهم أعلام الجريدة

المبحث الثالث : مساهمة الجريدة في الثورة الجزائرية ورد فعل المستعمر منها

تكمن أهمية الصحافة في نشر الوعي الجماهيري وكسب ثقة الجزائريين وتذكيرهم بضرورة التمسك بمقوماتهم الوطنية من دين ولغة وسيادة وغيرها ...هذا ما أدركته الثورة التحريرية بعد سنتين من اندلاعها حيث رأت بضرورة خلق صحافة ناطقة باسمها توضح مواقفها وتحدد أهدافها وتتبع أخبارها المختلفة ، وعليه فتم إصدار جريدة المقاومة سنة 1956م وقامت أيضا بإضافة جريدة أخرى سميت بجريدة المجاهد وبذلك أصبح للثورة الجزائرية جريدتان ،لكن بمجرد صدور العدد التاسع عشر من جريدة المقاومة بتاريخ 15جويلية 1956م تم ايقافها من قبل لجنة التنسيق والتنفيذ فأصبحت جريدة المجاهد هي الوحيدة الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني[1].

المبحث الأول :نشأة جريدة المجاهد ومراحل تطورها

أولا :تأسيس جريدة المجاهد:[2]

أ- تعريفها:

جريدة المجاهد جريدة ثورية ظهرت أول مرة كنشرة للثورة بتاريخ 13جوان 1956م في مدينة الجزائر كانت تطبع على آلة الرونيو في منزل المجاهد معط بونيش..وأحيانا أخرى كانت تطبع على داخل كنيسة الصليب المقدس Sainteroix التي تحولت إلى مسجد فيما بعد.كانت جريدة المجاهد تصدر بالفرنسية ثم تترجم إلى العربية. [3]

ولعل من أهم أهداف جريدة المجاهد هو تحرير الوطن واسترجاع السيادة الوطنية و الاستقلال.[4]

كانت جريدة المجاهد تصدر أول مرة في شكل نشرة بحجم الكراسة تقريبا وعدد صفحاتها لا يتجاوز ست صفحات واحتفظت بنفس الشكل في الأعداد الست الأولى ،وظلت تصدر بطريقة غير منظمة حسب الإمكانيات والعوائق حتى أوائل سنة 1957م أخذت شكلها المعروف كجريدة ناطقة باسم

[1] - ابراهيم لونيسي : **الاعلام ومهامه أثناء الثورة**،ط2، دار هومة ،2005، ص ص120-121.

[2] - أنظر الملحق رقم02.

[3] - عبد الملك مرتاض: **أسلوب الصحافة العربية في الجزائر، عن مجلة الثقافة**،س6ع، 34 في الجزائر ، عن مجلة الثقافة سبتمبر1976م، ص14.

[4] - المرجع نفسه، ص15.

جبهة التحرير الوطني وبذلك أصبحت جريدة المجاهد اللسان الرسمي للجيش وجبهة التحرير الوطني لكن سرعان ما تم تدمير أرشيفها ووسائلها من قبل المستعمر الفرنسي فكانت هذه نهاية المرحلة الأولى من عمر الجريدة. [1]

ثم نقلت الجريدة إلى المغرب ولم يصدر منها سوى ثلاثة أعداد من العدد الثامن إلى العاشر ثم انتقلت بقرار من المجلس الوطني للثورة الجزائرية إلى تونس في نوفمبر 1957 م وبقيت هنالك إلى غاية 19مارس 1962 حيث دخلت إلى الجزائر لتستقر نهائيا في الجزائر العاصمة.

ترأس جريدة المجاهد عبان رمضان ثم خلفه أحمد بومنجل وبعد إنشاء الحكومة المؤقتة سنة 1958م أصبحت تابعة لوزارة الأخبار التي يترأسها أمحمد يزيد ، وفي المرحلة الثالثة التي كانت بتونس تداول مسؤوليتها عدد من القادة من بينهم عبان رمضان وأحمد بومنجل .كما كانت هناك عناصر بارزة تقوم بإعداد وتحرير جريدة المجاهد وهم:

باللغة العربية : إبراهيم مزهودي، عبدالله شريط، محمد الميلي، عبدالرحمان شريط، لمين بشبشي ، عيسى مسعودي...

باللغة الفرنسية: رضا مالك ، فرانز فانون، بيارشو، زهير إحدادن.[2]

لقد كان شعار جريدة المجاهد " الثورة من الشعب إلى الشعب" كما كانت صحيفة المجاهد خالية من ذكر المحررين وعنوان التحرير ومكان السحب وذلك بسبب الظروف الأمنية الصارمة وأخذ الحيطة والحذر.[3]

ب- أصل تسمية جريدة المجاهد:

من الأسباب التي جعلت من قيادة الثورة تسمية جريدة "المجاهد" بهذا الاسم هو اثبات وإقرار لهذه الكلمة المجيدة التي أطلقها الشعب برمته و من تلقاء نفسه منذ الفاتح من نوفمبر 1954 على الأبطال

[1] – أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج5، ط3، دار البصائر ، الجزائر، 2009م، ص216.

[2] – شاطو محمد : **صورة الثورة من خلال الصحافة المكتوبة** ،جريدة المجاهد أنموذجا، **مجلة الثقافة**، جامعة معسكر، ص2-3.

[3] – أحمد حمدي: المرجع السابق، ص18.

المقاومين الذين حملوا السلاح لكي تكون الجزائر حرة ديموقراطية مستقلة.[1]

كما أن اسم المجاهد له نداء خاص لدى الجماهير التي طلب منها الانضمام للثورة وهو ايضا اسم له معنى اسلامي ويعتبر من تاريخ المقاومة الوطنية الجزائرية عبر فترة الاستقلال.[2]

فكلمة المجاهد مشتقة من الجهد أو الكفاح من أجل تحرير الوطن، وتم اعتبار جريدة المجاهد كوسيلة للكفاح و النضال من أجل تحرير الجزائر.

ج– محتوى جريدة المجاهد:

اهتمت جريدة المجاهد بشرح و تحليل سياسة جبهة التحرير الوطني الجزائري سواءا ما يتعلق بسيرة الثورة الداخلية أو ما يتعلق بعلاقاتها الخارجية ، وحرصت جريدة المجاهد على استقلالها الفكري والسياسي والثبات على مضامين أول نوفمبر1954 وهو استقلال الجزائر.

– صدر عن جريدة المجاهد 120 عدد بقي منها116 وفقد منها04 أعداد ونشرت منذ صدورها 200 مقال من بينهم:

- 24 مقال تاريخي
- 15 مقال حول الاستعمار
- 25 مقال عن السجون
- 27 مقال عن التعذيب
- 32 مقال في المجال الاقتصادي
- 150 تحقيق صحفي
- 50 مقابلة صحفية
- 150 مادة اخبارية وتقارير.[3]

ثانيا: مراحل تطور جريدة المجاهد:

[1] – المجاهد: العدد1، 1 جوان 1956م، ص3.

[2] – أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي(1954–1962) ،ج10**، المرجع السابق، ص211.

[3] – طاهر مزدك أسماء، سلطان سهيلة: المرجع السابق، ص ص69–70.

مرت جريدة المجاهد بمراحل من خلال مدة نشاطها وتميزت كل مرحلة منها بخصائص وهي:

المرحلة الأولى: جوان 1956م جانفي 1957م عرفت هذه المرحلة بالحقبة الجزائرية وهي المرحلة التي كانت تمر خلالها هذه الجريدة في الجزائر بالضبط في مدينة الجزائر. وتميزت الجريدة في هذه الحقبة أنها لم تكن لسان حال جبهة التحرير الوحيد بل كانت تشاركها جريدة المقاومة في كونهما لسان حال للجبهة، استمرت هذه الحقبة من جوان 1956م ، حيث صدر العدد الأول منها ، لكن سرعان ما تم اكتشاف مقرها السرى في حي القصبة أثناء معركة الجزائر وتم تخريب وتدمير جميع وسائلها وقد صدر في هذه المرحلة 07 أعداد تتوفر 3 أعدد والعدد الرابع خصص لنشر مقررات مؤتمر الصومام بينما العدد (5-6) ففقد في حين تم تدمير العدد السابع في مخبأ الجريدة.[1]

حينها قررت جبهة التحرير الوطني والمشرفين على قسم التحرير في الجريدة وهم : العربي بن مهيدي ،عباد رمضان، يوسف بن خدة، اللجوء إلى المغرب الأقصى سنة 1957م وبذلك انتهت هذه المرحلة لتكون نقطة نهاية في الجزائر العاصمة وبداية مرحلة ثانية وهي المرحلة المغربية .[2]

المرحلة الثانية : 05 أوت 1957م إلى أول نوفمبر من نفس السنة عرفت هذه المرحلة بالحقبة المغربية وهي المرحلة التي اتخذت فيها جريدة المجاهد مدينة تطوان المغربية مقر لها وامتدت هذه الحقبة من جانفي إلى أول نوفمبر 1957م : انتقلت الصحيفة إلى المغرب الأقصى بعد اكتشاف مقرها في الجزائر صدر منها في هذه المرحلة 3 أعداد (السابع، الثامن، التاسع) . تميزت في هذه المرحلة بالعلنية كونها خارج التراب الوطني[3].

المرحلة الثالثة :من نوفمبر1957م إلى 1962م عرفت هذه المرحلة بالحقبة التونسية وهي المدة التي استقرت فيها الجريدة في تونس حيث قررت لجنة التنسيق والتنفيذ نقلها إلى تونس بعدما كانت في المغرب

---

[1] – عبد القادر فكاير: **وسائل الاعلام خلال الثورة التحريرية1954م–1962م**، **بحث منشور في مجلة العصور الجديدة**، العدد9، الجزائر 2013،ص192.

[2] – زهير احدادن: **جريدة المجاهد أثناء الحرب التحريرية، مجلة أول نوفمبر**، ع168، اصدار المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر،2006، ص48.

[3] – أحمد حمدي: ،المرجع السابق ، ص121.

الأقصى وذلك لتكون قريبة من قيادة جبهة التحرير وبدأت مع العدد الثامن، تعتبر هذه المرحلة المدة الأطول في عمر الجديدة وقد تميزت بتغير شكل الجريدة ومضمونها حيث قامت بدور أساسي و فعال من خلال نشر الوعي الوطني وإبلاغ الرأي العام بحقيقة الاستعمار الفرنسي مما جعلها تحتل مكانة مميزة في الإعلام الجزائري ، حيث كانت لها الأولوية في توثيق مسار الثورة الجزائرية حتى تحقيق الاستقلال .[1]

المبحث الثاني: أهم أعلام الجريدة

1 – العربي بن مهيدي[2] : من مواليد 1923 بدوار الكواهي في إحدى قرى عين مليلة أم البواقي بالشرق الجزائري والده عبد الرحمان مسعود بن مهدي من أسرة ميسورة الحال حفظ ما تيسر من القرآن قبل دخوله للمدرسة النظامية بمدينة الخروب.[3] ثم انتقل إلى بسكرة وزاول دراسته في المدرسة الإعدادية لافيجري (إكمالية يوسف العمودي حاليا) انضم إلى الحركة الكشفية ببسكرة وألقي القبض عليه في 08 ماي 1945م ، شارك في مؤتمر فيفري 1947م أصبح بن مهيدي عضو في النواة الأولى للاتجاه الحيادي الذي انتهى بقرار الثورة المسلحة في اجتماع 22 ومن أعمال العربي بن مهيدي: قيادة الثورة في الفاتح من نوفمبر بالمنطقة الخامسة في ماي 1956م و المشاركة في مؤتمر الصومام وقد عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ ، مكلف بعملية الفداء.[4]

2– عبد الله شريط :ولد عبد الله ببلدية مسكانة ولاية أم البواقي سنة 1921م نشأ فيها وعاش طفولته كباقي أبناء بلدته هاجر إلى القاهرة ونقل تعليمه بالزيتونة ثم انتقل إلى سوريا وتخرج هناك تحصل على الليسانس في الفلسفة، عاد إلى الجزائر ثم عمل أستاذ في الفلسفة بجامع الزيتونة بتونس، بدأ مشواره الصحفي خلال كتابة المقالات وترجمة العناوين الأجنبية للجرائد ، اهتم عبد الله شريط بالقضية الوطنية

[1] – أحمد حمدي: المرجع السابق، ص125

[2] – **أنظر الملحق رقم 08**

[3] – بن صالح عبود: **سيرة وحياة البطل الشهيد محمد العربي بن مهيدي** ، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر، ص ص4-5.

[4] – محمد عباس: **رواد ...الوطنية ثوار ..عضماء**.ج7(د ط)،دار هومة للنشر، الجزائر،2013، ص573.

فواكب أحداثها منذ بدايتها وضاعف جهوده للحديث عن القضية الجزائرية في الصحف من خلال مؤلفاته ومقالاته المتنوعة ومن أهم مقالاتة الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية.[1]

3- رضا مالك ولد رضا مالك في 21 ديسمبر1931بباتنة أتم دراسته وتحصل على إجازة في الفلسفة ثم عين رئيس تحرير جريدة المجاهد سنة 1957م وبعد استقلال الجزائر اشتغل العديد من المناصب كسفير في يوغسلافيا سنة 1963 م وفي سنة 1977 أصبح وزيراً للإعلام والثقافة، من بين مؤلفاته كتاب الجزائر في ايفيان.[2]

4- أحمد بومنجل: ولد أحمد بومنجل سنة 1920م بمدينة تيزي وزو، تخرج من جامعة الجزائر بعدها شغل محامي ، شارك في تأسيس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري سنة 1946م ،ثم انتخب في مجلس الاتحاد الفرنسي، تقلد منصب عضو في إطار فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا خلال عام 1957، وكذلك عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ما بين 1957م و 1962 م أشرف على جريدة المجاهد باللغة الفرنسية خلال تواجده بتونس ، وكان ضمن الوفد المفاوض لجبهة التحرير الوطني بمفاوضات إيفيان ، توفي سنة 1984.[3]

5- فرانس فانون[4] : ولد فرانس فانون في 20 جويلية 1925 زاول دراسة في ثانوية سكولشير (Shalcker)، اتم فرانس فانون دراسته العليا في فرنسا بمنحة منحت له نظرا للخدمات التي قدمها في الحرب حيث أنه انظم إلى قوات الحلفاء وتجند في الجيش سنة 1944م متوجها إلى شمال إفريقيا ، درس فرانس فانون الطب في جامعة ليون بفرنسا تخرج منها سنة 1951م، تابع دروسا عسكرية في بجاية لكي يصبح ضابط ،انضم فانون إلى هيئة تحرير المقاومة الجزائرية بعد معايشة فانون للثورة الجزائرية ادرك

[1] – عبد الله : **أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية**، الكتاب التاسع وزارة الثقافة، الجزائر2009، ص197.

[2] – عبدالله مقلاتي: **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية** ، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر،2009،ص458

[3] –عيش أحلام، بن زيان العمرية: **الاهتمامات الكبرى للاعلام الجزائري أبان الثورة (1956–1962) جريدة المجاهد أنموذجا** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي في تاريخ الوطن العربي المعاصر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019-2020، ص29.

[4] – أنظر الملحق رقم 05.

العديد من الحقائق التي تدل على أن الجزائر دولة مستعمرة ، كانت له مقالات نشرت في جريدة المجاهد 1957 م من بينها مقال بعنوان" الاستقلال زوال الاستعمار" تناول فيه ما جاءت به الثورة الجزائرية.[1]

المبحث الثالث : مساهمة الجريدة في الثورة الجزائرية ورد فعل المستعمر منها

أولا: نماذج من القضايا التي عالجتها الجريدة:

ساهمت جريدة المجاهد بشكل كبير منذ تأسيسها و صدور عددها الأول من خلال إيصال صوت الثورة الجزائرية إلى الرأي العالمي و الداخلي وكشف حقيقة الاستعمار الفرنسي وتنوير فكر أبناء شعب الجزائر تصحيح المغالطات التي كانت تنشرها وسائل الإعلام الفرنسية، ومن أهم النماذج التي ساهمت بها جريدة المجاهد في نشر الرحبي الوطني نذكر:

1- توعية الشعب الجزائري بضرورة الثبات على مبادئ بيان أول نوفمبر:

عكست جريدة المجاهد الصورة الحقيقية والدقيقة للثورة الجزائرية بكل أبعادها ومشاكلها وأزماتها، وتؤكد على ضرورة الالتزام بمبادئ الفاتح من نوفمبر التي رسمتها الثورة عند إندلاعها وذكرت أن مبادئ بيان أول نوفمبر أمانة على أعناق الشعب الجزائري والإعراض عنه خيانة للوطن فقد ظلت جريدة المجاهد تسير من أحداث الثورة وتلازم مستجداتها وتشرح الأسباب التي لجأت إليها فرنسا للقضاء على الثورة مثل تزييف الانتخابات و غيرها.

و طرحت مقالاتها عديدة التي تفسر مدى تلاحم الشعب الجزائري مع الثورة الجزائرية[2].

2- مساهمة الجريدة في الكشف عن جرائم الجيش الفرنسي :

استطاعت جريدة المجاهد في وضع الرأي العام الجزائري خلال سنوات عملها إبان الثورة التحريرية أمام حقيقة ما كان يحدث من أعمال إجرامية بشعة تقوم بها السلطات الفرنسية تجاه الشعب الجزائري بهدف افشال الثورة وإيقاف الشعب عن الانضمام إلى صفوفها و الحصول على معلومات التي قد تساعد السلطات الفرنسية في القضاء على الثورة الجزائرية فقد تناولت جريدة المجاهد عمليات التعذيب وهول

[1] - مازوزي صليحة: المرجع السابق، ص ص56-58

[2] - شاطو محمد : المرجع السابق، ص ص 6-7.

المعاناة التي يعيشها الشعب الجزائري حيث علقت الجريدة بقولها:" لا يصدق العقل انه في القرن العشرين يوجد إنسان يتوجه إلى أخيه الإنسان فيوثق يديه ورجليه ويسمرها بالمسامير إلى الألواح ثابتة ولا يتصور العقل البشري قلع الأظافر والأسنان بالكلاليب".[1]

كانت جريدة المجاهد عبارة عن دعاية قائمة على تضخيم جرائم المستعمر وفضحه أمام الرأي العام فكانت الجريدة تعمل على فضح أساليب الاستعمار وتبين بشاعة الوسائل التي تتبعها السلطات الاستعمارية على الشعب الجزائري ، ومن ذلك تطرقت الجريدة إلى قضية اللاجئين الجزائريين بالمناطق الحدودية التونسية والمغربية ،فكتبت في إحدى مقالاتها تحت عنوان" مأسات اللاجئين فضيحة إنسانية ، جاء فيه:" إن مأسات الحرب الجزائرية لا تتمثل فقط فيما يلاقيه الشعب الجزائري يوميا من تعذيب و تنكيل جماعي ونهب وسلب، ولا في السجون والمحتشدات ومراكز التجمع ... ولا في الحصار المضروب حول القرى ، إن هذه المأساة لم تبقى محصورة في نطاق التراب الجزائري حيث المدافع والقنابل تقصف بالأرواح والأموال طوال اليوم منذ خمس سنوات بل تخطت الحدود وعبرت الحواجز وتبعت منكوبي الجزائر من شيوخ ونساء وأطفال حيثما حلوا".[2]

وأشارت جريدة المجاهد إلى الطرق والوسائل والأساليب التي كانت تستخدمها فرنسا في حق الشعب الجزائري حيث صرحت الجريدة بقولها" يجلس المعذب..[3]

فقد نجحت جريدة المجاهد في الكشف وفضح الأفعال الشنيعة والجرائم البشعة التي كانت تقوم بها السلطات الاستعمارية في الجزائر كالاعتقالات ، وطرق التعذيب البشعة وحجز المواطنين في محتشدات بائسة لا تتوفر فيها أدنى شروط الحياة منها حفز الرأي العام وساهم في نشر الوعي لدى الشعب الجزائري ومساندته للقضية الجزائرية والالتفاف حول الثورة.[4]

---

[1] – جريدة المجاهد: العدد29، في 17 سبتمبر1958م.

[2] – جريدة المجاهد: العدد55، نوفمبر1959م.

[3] – جريدة المجاهد ، العدد 13، في1 ديسمبر1957م.

[4] – صباح نوري، هادي لعبيدي: **جريدة المجاهد ودورها في فضح جرائم فرنسا إبان الثورة التحريرية1954–1962، مجلة قرطاس**، العدد9، جويلية2018، ص207.

3– نقل تصريحات وحوارات قادة الثورة:

كانت جريدة المجاهد مليئة بتصريحات قادة الثورة السياسيين وجيش التحرير وذلك لتذكر الشعب الجزائري أن جبهة التحرير وجيشه متلاحمين مع الشعب كذلك غايتها في إيصال صوتهم إلى جميع شرائح المجتمع الجزائري الثائر ضد الاستعمار بهدف نشر الوعي الوطني في أوساطهم ومن بين هذه التصريحات نذكر نماذج:

1– تصريح محمد العربي بن المهيدي بعنوان : ثورتنا وأهدافها الأساسية

ثورة فاتح نوفمبر 1954م التي قامت تحت قيادة جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني هي عبارة عن إرادة شعبية جبارة لتحقيق الحرية والاستقلال.

والشعب الجزائري يحمل السلاح مرة أخرى لطرد المحتل الاستعماري . الشعب الجزائري يعتمد في كفاحه من أجل تحريره الوطني على المساعدة المتينة من طرف الشعبين المغربيين الشقيقين، وعلى التضامن العربي الفعال، وصداقة الإفريقيين والأسيويين ، ومودة الشعب الفرنسي والديمقراطيين والتقدميين في العالم كله[1].

2– تصريح عميروش الى الطلبة:

من قائد عسكري إلى الطلبة .[2]

من جبال الجزائر في 08 مارس 1954م الولاية الثالثة

إخواني الطلبة:

إن خدمة الوطن هي الصعيد الوحيد الذي يجتمع فيه كل الجزائريين ، وأنتم الطلبة الذين تعيشون في المدن وتزاولون تعليمكم في الجامعات والمدارس الثانوية تشعرون أن كل شيء في الجزائر تصعد منه رائحة الثورة الأمر الذي يدعوكم الى التفكير دوما في واجبكم . إن أعمالكم وحركاتكم وسيرتكم يجب أن تدل على أنكم المكافحون في أي مكان كنتم كما أنه من الواجب عليكم أيها الإخوة الا تنسوا أن عدداً كبيراً من زملائكم بالأمس يواجهون دار العدو في الجبال الجزائرية . وأنتم أيضاً تكافحون وستكافحون من

[1] –جريدة المجاهد: لسان حال جبهة التحرير الوطني، العدد2، سنة1956م.

[2] – جريدة المجاهد: عدد23، الاربعاء07 ماي 1958م، ص13.

أجل وطنكم، لأن الكفاح هو خدمة الوطن بجميع الوسائل وفي الحالات، ولكن كفاحكم أنتم أيها الطلبة يتوقف بصفة خاصة على نواياكم الطاهرة وعلى شعوركم جميع بوجودكم كجزائريين.

إنكم أيها الطلبة الجزائريون يتعين عليكم أن لا تنسوا أن إخواناً لكم عديدين قد سقطوا في ميدان الشرف من أجل إنقاد شعبنا الذي ما زال يئن تحت وطأة الظلم والوحشية المنحطة.

إنكم أنها الطلبة يجب عليكم أن تبرهنوا للعالم أجمع أكثر من أي وقت مضى أن أعمالكم التي لا تنفصل عن الثورة ليست شيئاً يستهان به..

إن كافة الجزائريين يتكتلون في شعور واحد وفي قوة واحدة وفي وثيقة واحدة من أجل جزائر حرة ديمقراطية

توقيع : الصاغ الثاني " عميروش" عن مجلس الولاية

3- نشر الانتصارات والمفاخر التي كان يحققها جيش التحرير الوطني:

كانت جريدة المجاهد منذ بداياتها تنقل الانتصارات التي كان يحققها جيش التحرير الوطن وتنقل تفاصيل المعارك التي كان يخوضها ومن بين ذلك الحوار الذى أجرته الجريدة مع العقيد لطفي حول تفاصيل إحدى المعارك التي شهدتها الولاية الخامسة و هي معركة الشوابير. [1]

التي دارت يومي 03-04 أكتوبر 1956م بين قوات جيش التحرير والقوات الاستعمارية ، بمنطقة الغيشة ولاية البيض.

فوصف المعركة، بما في ذلك النتائج التي أسفرت عليها بقوله : " أثناء شهور صيف 1956م امتدت وحداتنا ناحية الماء الأبيض الى نواحي أفلو، وأصبحت هناك قوة كبيرة العدد استطاعت أن تقوم بعمل عظيم ، سيبقى خالداً في تاريخ الثورة الجزائرية ، وهو : معركة جبل عمور، التي جرت في 03 أكتوبر 1956م ، وشارك فيها 500 جندي من جيش التحرير الوطني، وكانت القوات الفرنسية تعد بالآلاف وتواصلت المعركة أسبوعاً كاملاً، وكانت نتيجتها : قتل 1370 جندياً فرنسياً، من بينهم 93 ضابطاً دفنوا في تيارت وإحراق 83 سيارة ج م س (GMC) ، وجيب (JEEP) ، وحصلنا على أسلحة وفيرة ، وفرة هائلة بحيث كان الجندي الواحد يحمل معه أربعة ، أو خمسة من البنادق ، كما أسقطنا

[1] - شاطو محمد: المرجع السابق، ص ص4-5.

عدة طائرات حربية فرنسية، ولم نفقد في هذه المعركة سوى أربعين مجاهداً، لأننا استفدنا من عنصر المفاجأة، وكانت مثل هذه التصريحات كانت ترفع من معنويات المجاهدين وفئات الجماهير المتفاعلة مع الثورة بمختلف الطبيعة في صالحنا...

مثل هذه التصريحات كانت ترفع من معنويات المجاهدين وفئات الجماهير المتفاعلة مع الثورة بمختلف شرائحها، وضربة إعلامية قوية للمستعمر.[1]

قامت الجريدة أيضا بتقديم تقدير على النتائج الخاصة بعمليات منطقة وهران وحدها خلال الخمس أشهر الأولى من سنة 1956 م.

تناولت فيه الخسائر التي أسفرت على العدو والخسائر الهينة التي أحدثت للمجاهدين ،فقد أحرز الجيش الوطني انتصارات باهرة منها انتصار 05 مارس حيث اشتبك المجاهدون بجنود الاستعمار الذين جاؤوا للتذليل بالمدنيين وقد قتل منهم 75 وجرح 40 وأسقطت طائرة ، وكذلك انتصار فيفري حيث قتل من الجنود 60 .[2].

كانت هذه الثمرات بمثابة ضربة إعلامية قوية للمستعمر وتساهم في رفع معنويات المجاهدين والجماهير المتفاعلة مع الثورة وتحفزهم إلى الانضمام للمعارك ضد المستعمر وتزيد من وعيهم بضرورة استرجاع الاستقلال.

ثانيا: رد فعل الاستعمار على نشاط جريدة المجاهد:

كانت المجاهد صحيفة وطنية جزائرية صدرت إبان الحكم الاستعماري الفرنسي. لعبت الصحيفة دورًا مهمًا في الحركة الوطنية الجزائرية وعرفت بموقفها المناهض للاستعمار.

كان رد فعل المستعمرين الفرنسيين على صحيفة المجاهد معادياً ، واعتبروا أنها تشكل تهديداً للنظام الاستعماري. حظرت السلطات الفرنسية الصحيفة عدة مرات، وكثيراً ما اعتقل رؤساء التحرير

[1] – شهادة مولاي ابراهيم عبد الوهاب: **دراسات وبحوث الملتقى الوطني الاول حول " الأسلاك الشائكة والألغام المنعقد بالنعامة يومي 18-19 جوان 1996**، دار القصبة للنشر، الجزائر2009، ص ص213-217.

[2] – جريدة المجاهد: العدد02، جويلية1956، ص7.

وسجنوا. كما تمت مصادرة مطبعة الصحيفة ، واقتصر تداولها على منع وصول رسالتها إلى جمهور أوسع.

وبحسب المؤرخ نيل ماكماستر في كتابه "الجزائر ، تاريخ حديث" ، فإن السلطات الفرنسية كانت قلقة من تأثير الصحيفة على السكان الجزائريين ، ولا سيما جيل الشباب. كما كانوا حذرين من دعوات الصحيفة لمقاومة النظام الاستعماري وجهوده لتوحيد مختلف فصائل الحركة الوطنية الجزائرية.

أحد الأمثلة المحددة لرد فعل المستعمر الفرنسي على صحيفة المجاهد حدث في عام 1956 م عندما حظرت السلطات الجزائرية نشر الصحيفة واعتقلت رؤساء تحريرها. ودافع الحاكم العام المعين من قبل فرنسا ، جاك سوستيل ، عن القرار ، مشيرًا إلى أن مقالات الصحيفة "تخريبية وتهدف إلى تقويض النظام العام". كما أمر سوستيل الجيش بالاستيلاء على مطبعة الصحيفة لمنع تداولها.

وحدث مثال آخر في عام 1958م عندما ألقت السلطات الفرنسية القبض على رئيس تحرير الصحيفة عمار أوزغان وعدد من صحفييها واتهمتهم بنشر دعاية قومية. كما فتشت السلطات الفرنسية مكاتب الصحيفة وصادرت مطبعتها.[1]

[1]- www.france24.com. -algerie-journal-al-moudjahid

خلاصة الفصل:

لعبت جريدة المجاهد دوراً هاما خلال الثورة التحريرية، من خلال القضايا التي كانت تعالجها وتساهم من خلالها بالتعريف بالقضية الجزائرية خاصة وأنها كانت توزع على قطاع واسع من أقطار العالم. كما ساهمت داخليا في نشر الوعي الوطني والتفاف الشعب حول الثورة إلا أنها لم تسلم من قبضة المستعمر الفرنسي، فقد خاضت حروب ومعارك إعلامية بسبب مواقفها وتأثيرها على الرأي العام.

خـــاتمة

من خلال دراستي لموضوع " دور الصحافة في نشر الوعي الوطني اثناء الثورة التحريرية "جريدة البصائر والمجاهد أنموذجا1954م-1962م" توصلت إلى النتائج الآتية:

-كانت البدايات الأولى للصحافة في الجزائر مع الوجود الفرنسي، حيث كانت صحافة فرنسية بالدرجة الأولى، لكن سرعان ما بدأت الأوضاع تتغير وإستطاعت الثورة الجزائرية أن تحول سلاح الصحافة من سلاح عليها إلى سلاح لها، وبرزت صحافة جزائرية لحظة ويرجع ذلك إلى عدة عوامل .

-أدركت الثورة منذ اندلاعها أهمية الصحافة كوسيلة لمحاربة الاستعمار وإيصال صوتها إلى الرأي العام، فقد ساهمت الصحافة الجزائرية في نجاح الثورة من خلال دعمها والدعاية لها والتعبئة الشعبية وإقناع الشعب بضرورة حمل السلاح واسترجاع السيادة .

-جريدة البصائر وسيلة إعلامية هامة، اعتمدتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الدعاية والتعبئة الشعبية وكان لها الفضل في ايصال صوت القضية الجزائرية ونشر الوعي إبان الثورة التحريرية .

-جريدة المجاهد جريدة ثورية إعلامية لعبت أدواراً هامة، وعايشت أحداث الثورة الجزائرية من بدايتها، وتتبعت أخبارها ونقلت أحداثها حتى استقلال الجزائر.

الملاحق

الملحق رقم 01: جريدة البصائر[1]

[1] -جريدة البصائر: لسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، الستة الأولى، جانفي 1937م.

الملحق رقم 02: جريدة المجاهد[1]

المجاهد

نداء من الرئيس فرحات عباس إلى الشعب الجزائري

[1]- جريدة المجاهد: العدد 1، 13 جوان 1956م.

الملحق رقم 03: جريدة المبشر[1]

المبشر

[1]- جريدة المبشر: العدد1، 1847م.

الملحق رقم 04: جريدة المقاومة الجزائرية[1]

المقاومة الجزائرية

لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني

العدد الأول — الخميس 1 نوفمبر 1956 — الثمن : 20 ف

الثورة تسير...

عامان من الثـــــورة الجزائرية

في سجـــــل الخلود

[1]- جريدة المقاومة الجزائرية لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني، ع1، الخميس 1 نوفمبر 1956م، ص1.

الملحق رقم 05:فرانز فانون[1]

[1]- محمد الميلي: **فرانز فانون والثورة الجزائرية**، د.ط، وزارة الثقافة الجزائر، ص5.

الملحق رقم 06:جريدة le monde[1]

DERNIÈRE ÉDITION

Le Monde

LES ÉTATS-UNIS VOTENT MARDI

LES DEMOCRATES RESTENT FAVORIS
malgré une sensible reprise des républicains

Elections sans passion

TERRORISME EN AFRIQUE DU NORD

PLUSIEURS TUÉS EN ALGERIE
au cours d'attaques simultanées de postes de police

DES RENFORTS
envoyés en Algérie

RENTRÉE PARLEMENTAIRE
et remaniement ministériel

[1] – جريدة "le monde"، العدد1، 1957م، ص1.

الملحق رقم 07: وثيقة بيان أول نوفمبر 1954م[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء الى الشعب الجزائري

[1] – محمد الشريف عباس: مرجع سابق، ص104.

الملحق رقم 08: العربي بن مهيدي[1]

[1] – بن صالح عبود: مرجع سابق، ص15.

قائـمة المـصادر

والمـــراجع

القرآن الكريم:

-سورة الأنعام: ، الآية104، محمود خليل الحصري، رواية ورش عن الامام نافع المدني، ط1، مكتبة السنة بالقاهرة، دار السلفية لنشر العلم، 1423هـ-2003م.

أولا:المصادر

1-الابراهيمي البشير: اللجنة فرانس- إسلام، البصائر، العدد 100، السلسلة الاولى، 18 فيفري 1938م.

2-الابراهيمي محمد البشير : في قلب المعركة (1954م- 1964م) ،(ج ص) أبو القاسم سعد الله ط1، شركة دار النشر ، الجزائر، 1995م.

3- // : آثار الابراهيمي ، جمع وتقديم : أحمد طالب الابراهيمي،ج1، دار الغرب الاسلامي، بيروت،1997م.

4- // :عيون البصائر،ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1971م.

محمد البشير الابراهيمي، الإمام المصلح عبد الحميد بن باديس، والعلامة الشيخ الشهيد العربي بن بلقاسم التبسي، الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2004،

5-ابن باديس عبد الحميد: مجالس التذكير من كلام الحكيم والخبير، آثار الامام عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

6-خير الدين محمد : مذكرات الجزء1، المؤسسة الوطنية للكتاب،(د ط) الجزائر، د ت.

7-زكرياء مفدي: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جمع وتحقيق: أحمد حمدي ، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، 2003م

8-سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي (1954 م- 1962م)، ج 10، ط خ، دار البصائر، الجزائر ،2007م.

9- // : تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، ط3، دار البصائر ، الجزائر، 2009م.

10- // : تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الاسلامي، ج1، ط1، بيروت،1998م.

11- // : تاريخ الجزائر الثقافي(1830-1954)،ج1،ط1، دار الغرب الاسلامي،

12-العقبي الطيب: البصائر، العدد 07، السلسلة 1، 14 فيفري 1936م.

13-الميلي مبارك: "التعليم التعليم" ، العدد114،السلسلة20،1ماي 1938م.

14- الميلي محمد: فرانز فانون والثورة الجزائرية، د.ط، وزارة الثقافة الجزائر.

ثانيا: المراجع بالعربية

1-احدادن زهير:الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الكتب الصادرة للمؤلف: مدخل لعلوم الاعلام والاتصال 2007م.

2-الابراهيمي أحمد طالب: آثار الامام محمد البشير الابراهيمي، ج5، ط1، دار الغرب الاسلامي (د ت)1997م.

3-أزغيدي محمد لحسن : مؤتمر الصومام وتطور الثورة التحريرية الجزائرية 1956م – 1962م ، الجزائر دار هومة 2009م

4-بلاسي نبيل أحمد: الاتجاه العربي والاسلامي ودوره في تحرير الجزائر ، الهيئة العامة للكتاب، مصر،1990م.

5-بن سلطان عمار: الدعم العربي للثورة الجزائرية، سلسلة المشاريع الوطنية ،طبيعة خاصة وزارة المجاهدين.

6-بوخاري حمانة : فلسفة الثورة الجزائرية، دار الغرب للنشر والتوزيع ، وهران،2010م.

7-بوصفصاف عبد الكريم: الفكر العربي الحديث والمعاصر: محمد عبده وعبد الحميد بن باديس نموذجا، عين مليلة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2005م.

8- // : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2009م.

9-بومالي أحسن : إستيراتيجية الثورة التحريرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلا ع الثورة فيها إلى غاية مؤتمر الصومام، الجزائر، 2009، دار القصبة.

10-تركي رابح: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر، وزارة المجاهدين ط5،(د ب)(د ت).

11-جرار حسني أحمد: رواد الاصلاح والتغيير في العصر الحديث الامام الشهيد حسن البن، الامام عبد الحميد بن باديس ، الدكتور مصطفى السباعي، الجزء1، دار مأمون للنشر، (د س ن).

12-حمدي أحمد : الثورة الجزائرية والإعلام الثوري، وزارة الثقافة ،ط3، الجزائر ،2007م.

13- // دراسات في الصحافة الجزائرية، دار هومة ،ط2 ،الجزائر،2009م.

14- الخالدي سهيل: جيل قسما ، تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر، وزارة المجاهدين الجزائر،2007م.

15-الخطيب أحمد: جمعية العلماء وأثرها الاصلاحي في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1985م.

16-دبوز محمد علي: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة،ج3، ط1، عالم المعرفة، الجزائر،2013م.

17-دليو فضيل : تاريخ الصحافة المكتوبة، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2013-2014.

18-شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1957 م، دار هومة الجزائر، 2010م.

19-الصالح صديق محمد : أيام خالدة في حياة الجزائر ، موفم للنشر، الجزائر، 2009م.

20-الصغير مريم: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954م-1962م، دار الحكمة للنشر الجزائر، 2010م.

21-عباس محمد الشريف: من وحي نوفمبر مداخلات وخطب ،طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الجزائر1996م.

22-عباس محمد: رواد ...الوطنية ثوار ..عضماء.ج7(د ط)،دار هومة للنشر، الجزائر،2013م.

23-عبد الله : أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، الكتاب التاسع وزارة الثقافة، الجزائر2009م.

24-عبود بن صالح: سيرة وحياة البطل الشهيد محمد العربي بن مهيدي ، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر.

25-عمامرة تركي رابح: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية 1931-1956 ورؤساؤها الثلاثة.

26-كبير سليمة: من أعلام الجزائر في العصر الحديث ، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة العربية الاسلامية في الجزائر ، المكتبة الخضراء للنشر والتوزيع،2007م.

27-لونيسي ابراهيم : الاعلام ومهامه أثناء الثورة،ط2، دار هومة ،2005م.

28-مرتاض عبد المالك: أدب المقاومة العربية الوطنية في الجزائر (1930م-1960م)، ج1، دار هومة الجزائر.

29-مقلاتي عبد الله : دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة التحريرية ،ج 2 ،ط1 ،دار السبيل،الجزائر،2009م.

30- // : قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية ، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر،2009م.

31-ناصر محمد: المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها تطورها وأعلامها من 1830م-1931م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر،(د ط)، 1978م.

32- // الصحف العربية الجزائرية 1847م-1939م، المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار1980م.

33- // تاريخ الصحافة العربية الجزائرية(د.ط)،عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر،2003م.

34-نايت بلقاسم (مولود قاسم): ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر ،2007م.

ثالثا: المراجع بالأجنبية

1-Ahmida mimoini:Ben Badis par meme , Edition Mimouni;2009;p3

رابعا: المجلات

1-احدادن زهير: جريدة المجاهد أثناء الحرب التحريرية، مجلة أول نوفمبر، ع168، اصدار المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر،2006م.

2-بولجويحة سعاد: صدى الثورة الجزائرية في العالم في ضوء جريدة المقاومة ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد الخامس، الجزائر،2016م.

3-حليمي مصطفى: فاعلية الإعلام الثوري في الجهتين الداخلية والخارجية للثورة الجزائرية : مقارنة تاريخية إمبريقية في الوسائل والاثر، مجلة الصورة والاتصال ، العدد 15 جانفي 2016م.

4-حنون نصيرة، باية سي يوسف: اسهامات صحافة جمعية العلماء المسلمين في جهود التعليم ، مجلة روافد ، عدد خاص،2022م.

5-زايدي عز الدين : الثورة الجزائرية في الصحافة الايطالية 1954م- 1962م من خلال مصلحة الإعلام والتوثيق الجيش الفرنسي، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد1، الجزائر.

6-زلماط إلياس: نشاط الحركة الاصلاحية في الجزائر من خلال الصحافة الوطنية إبان الثورة التحريرية 1954م- 1962 م" جريدة البصائر نموذجا، في مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، العدد 01 جانفي 2022م.

7-الزير سيف الإسلام : الجانب الإعلامي من الثورة الجزائرية ،مجلة أول نوفمبر ،العدد5، ،الجزائر 1993م.

8-شاطو محمد : صورة الثورة من خلال الصحافة المكتوبة ،جريدة المجاهد أنموذجا، مجلة الثقافة، جامعة معسكر.

9-فكاير عبد القادر: وسائل الاعلام خلال الثورة التحريرية1954م-1962م، بحث منشور في مجلة العصور الجديدة، العدد9، الجزائر 2013م.

10-لونيسي إبراهيم: جريدة البصائر والثورة الجزائرية 1954م-1956م، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 2، 2014م.

11-مخلوفي جمال: نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمنطقة الشلف بين 1930-1954، مجلة العطور الجديدة، العدد 5، 2012م.

12-مراج هادي: وسائل الإعلام خلال الثورة التحريرية الكبرى 1954م-1962م ، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية ، العدد 13 ،نوفمبر 2016م.

13-مرتاض عبد الملك: أسلوب الصحافة العربية في الجزائر، عن مجلة الثقافة،س6 ع، 34 في الجزائر عن مجلة الثقافة سبتمبر1976م.

14-مرحوم علي: نظرة على الصحافة العربية الجزائرية، مجلة الثقافة ، ع44، 1978م.

15-مهدية إبراهيم: الصراع حول الهوية والانتماء العربي الاسلامي من خلال الصحافة الجزائرية الحق ...أنموذجا1911م-1912م، مجلة العصور ، العدد76، جوان 1954م.

16-ناصر محمد: الصحف العربية الجزائرية والاستعمار الفرنسي، مجلة الثقافة، العدد19، 1974م.

17-نوري صباح، هادي لعبيدي: جريدة المجاهد ودورها في فضح جرائم فرنسا إبان الثورة التحريرية1954-1962، مجلة قرطاس، العدد9، جويلية2018م.

خامسا: الرسائل الجامعية

1-بلحاج الصادق: الصحافة في الجزائر بين التيارين الاصلاحي والتقليدي1919-1939، مذكرة ماجستير في تاريخ الجزائر الثقافي والتربوي ، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية ، جامعة وهران،2011م-2012م.

2-باي عبد الرحمان ، شوية بلال : دور وسائل الاعلام في الثورة الجزائرية (1954م-1962م) جريدة المقاومة والمجاهد أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019م- 2020م.

3-بوسعيد سومية: القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جريدة البصائر أنموذجا، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم العلوم الانسانية ، جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2014م-2015م.

4-بوسلامة محمد: القضية الوطنية والعربية من خلال جريدة البصائر1935-1956، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس.

5-خذيري ابراهيم: الدور التوعوي لجريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1935م -1956 م مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة2015م-2016م.

6-رافعي كريمة ، بن شيخ رابحة: دور الإعلام الثوري خلال الثورة التحريرية :جريدة المقاومة الجزائرية أنموذجا ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الاعلام والا تصال ،تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ،قسم العلوم الإنسانية إعلاء و اتصال، الجامعة الإفريقية أحمد دراية أدرار.2018م-2019م.

7-زاوي سليمة: التعليم العربي في الجزائر من خلال جريدة البصائر مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر كليه العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعه الشهيد حمه لخضر الوادي، 2016م- 2017م.

8-شامة صبرينة: الجهود الاصلاحية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين " مبارك الميلي أنموذجا" ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2018م-2019م.

9-طاهر حنان بن حاج ، رواق سارة: الصحافة الوطنية الجزائري1946م-1956م، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجيلالي بونامة، خميس مليانة، الجزائر،2015م-2016م.

10-طاهر مزدك أسماء ، سلطان سهيلة: دور جريدتي المقاومة والمجاهد إبان الثورة التحريرية دراسة توثيقية تحليلية ، مذكرة ماستر، تخصص صحافة مطبوعة والكترونية، قسم العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة مستغانم،2020م-2021م.

11-العربي زينب: النشاط الإعلامي والدعائي لجبهة التحرير الوطني في الخارج 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ابن خلدون ، تيارت، 2015 م-2016م.

12-عيش أحلام، بن زيان العمرية: الاهتمامات الكبرى للاعلام الجزائري أبان الثورة (1956-1962) جريدة المجاهد أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي في تاريخ الوطن العربي المعاصر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019م-2020م.

13-قاسي عقيلة: القضية التونسية من خلال جريدة البصائر(1936-1954) مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ المغرب العربي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة حمة لخضر، الوادي،2019م-2020م.

14-مازوزي صليحة: دور الصحافة الجزائرية ابان الثورة التحريرية 1954م-1962 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر كلية العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2014م-2015م.

15-يحياوي نجاة: الكتابات الصحفية خلال الثورة التحريرية جريدة المجاهد أنموذجا 1962م-1956م. مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة المسيلة ،2013م-2014م.

سادسا: الجرائد

1-حوادث الليلة الليلاء: البصائر، العدد 292، السلسلة 2، نوفمبر 1954م.

2-جريدة البصائر: لسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، الستة الأولى، جانفي 1937م.

3-يوميات الأزمة الجزائرية: البصائر، العدد 301، السلسلة 2، جانفي 1955م.

4-البصائر: العدد 332، السلسلة 2، 9 سبتمبر 1955م.

5-البصائر: العدد 320، السلسلة 2، ماي 1955م.
6-جريدة المجاهد: العدد1، 1 جوان 1956م.
7- //: العدد29، في 17 سبتمبر1958م.
8- //: العدد55، نوفمبر1959م.
9- // ، العدد 13، في1 ديسمبر1957م.
10- //: لسان حال جبهة التحرير الوطني، العدد2، سنة1956م.
11- //: عدد23، الاربعاء07 ماي 1958م.
12- // : العدد02، جويلية1956م.
13-جريدة المبشر: العدد1، 1847م.
14-جريدة المقاومة الجزائرية لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني،ع1، الخميس 1 نوفمبر 1956م.
15-جريدة "le monde"، العدد1، 1957م.
16- www.france24.com. -algerie-journal-al-moudjahid-

سابعا: الملتقيات والندوات

1-الاعلام ومهامه أثناء الثورة الجزائرية: دراسات وبحوث ، الملتقى الوطني الاول حول الاعلام والاعلام المضاد ، دار القصبة للنشر.
2-بوقرة لمياء : إعلام الثورة الجزائرية ، أداة تعبير سياسي واجتماعي في أشغال ندوة الصحافة بتونس والبلدان المتوسطية في القرن 1860 م- 1960م المنعقد بجامعة منوبة معهد الصحافة وعلوم الأخبار والمعهد العالي لتاريخ الحركة الوطنية ، بتونس الحمامات جامعة منوبة، 2011م.
3-بومالي حسن :إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلا ع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام، الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، سلسلة الملتقيات.
4-مديني بشير: قراءة في بعض الصحف الكولونيالية والوطنية أثناء الثورة، الإعلام ومهامه أثناء الثورة دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول الإعلام والإعلام المضاد، الجزائر 1998م.
5-عبد الوهاب مولاي ابراهيم: دراسات وبحوث الملتقى الوطني الاول حول " الأسلاك الشائكة والألغام المنعقد بالنعامة يومي 18-19 جوان 1996، دار القصبة للنشر، الجزائر2009م.

الفـــهرس

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الاهداء	/
شكر وعرفان	/
قائمة المختصرات	/
مقدمة	أ–د
الفصل التمهيدي: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر 1830م–1954م	
تمهيد	6
المبحث الأول: نشأة الصحافة في الجزائر 1830 م- 1954م	6
أولا: الصحافة الحكومية	8
ثانيا: صحافة أحباب الأهالي	8
ثالثا: الصحافة الأهلية الجزائرية (الثورية)	9
المبحث الثاني: عوامل قيام الصحافة في الجزائر	10
أولا: تأثير الصحافة الفرنسية الاستعمارية	10
ثانيا: تأثير الصحافة العربية المشرقية	11
المبحث الثالث:أهمية الصحافة الوطنية كوسيلة كفاح	12
الفصل الأول: النشاط الاعلامي في الجزائر ومساهمته في العمل الثوري	
تمهيد	15
المبحث الأول: النشاط الإعلامي في الداخل	15
أولاً : البيانات والمواثيق	15
ثانيا: المنشورات والرسائل	18
المبحث الثاني : الصحف والجرائد الوطنية	19

أولا: جريدة صوت الشعب	19
ثانيا: جريدة المقاومة	20
ثالثا: جريدة المجاهد	21
المبحث الثالث: الثورة الجزائرية من خلال الصحافة العربية والاجنبية	22
أولاً : نماذج من الصحافة العربية	22
ثانيا : نماذج من الصحافة الأجنبية	25
خلاصة الفصل	28
الفصل الثاني: جريدة البصائر وإسهاماتها في الثورة الجزائرية 1954م–1962م	
تمهيد	30
المبحث الأول: جريدة البصائر ومراحل تطورها	30
أولا: تأسيس جريدة البصائر	30
ثانيا: مراحل تطور جريدة البصائر	34
المبحث الثاني: أهم أعلام جريدة البصائر	35
المبحث الثالث: إسهامات الجريدة ورد فعل المستعمر منها	38
أولا: نماذج من القضايا التي عالجتها الجريدة	38
ثانيا: رد فعل الاستعمار من نشاط جريدة البصائر	44
خلاصة الفصل	46
الفصل الثالث: جريدة المجاهد ومساهمتها في الثورة الجزائرية 1954م–1962م	
تمهيد	48

الفهرس

المبحث الأول :نشأة جريدة المجاهد ومراحل تطورها	48
أولا :تأسيس جريدة المجاهد	48
ثانيا: مراحل تطور جريدة المجاهد	50
المبحث الثاني: أهم أعلام الجريدة	52
المبحث الثالث : مساهمة الجريدة في الثورة الجزائرية ورد فعل المستعمر منها	54
أولا: نماذج من القضايا التي عالجتها الجريدة	54
ثانيا: رد فعل الاستعمار على نشاط جريدة المجاهد	58
خلاصة الفصل	60
خاتمة	62
الملاحق	71-64
قائمة المصادر والمراجع	82-73
الفهرس	86-84
الملخص	/

الملخص

لعبت الصحافة المكتوبة دوراً أساسياً في الحراك السياسي والاجتماعي والعسكري الذي عرفته شعوب العالم ، ولا سيما منذ مطلع القرن العشرين، ولم تكن الجزائر في منأى عن هذا الحراك، فقد اندلعت بها ثورة مسلحة ضد الاحتلال الفرنسي، ولقد تفاعلت الصحافة مع هذا الحدث الذي عاشته الجزائر في منتصف الخمسينات من القرن الماضي، في هذه الظروف التي غلب عليها التعتيم الإعلامي على الثورة في محاولة تغليط الرأي العام العالمي باعتبارها مسألة أمن داخلية تتعلّق بفرنسا؛ خرجت للوجود صحيفة المجاهد وصحيفة البصائر اللتان تعبران عن حال الجزائريين وواقعهم وتعرّف بالقضية الجزائرية ، وتبرز تطورات وانتصارات الثورة التحريرية، وتساهم في توعية الجماهير وتحذّرهم من المشاريع الفرنسية التي تحاك للنيل من قضيتهم.

الكلمات المفتاحية: الصحافة–المجاهد–البصائر–جريدة المقاومة.

Abstract

The written press played an essential role in the political, social and military mobility of the world's peoples. in particular since the beginning of the twentieth century, Algeria has not been immune from this movement. The press reacted to this event in Algeria in the mid-1950s. in these circumstances, which dominated the media blackout of the revolution in an attempt to discredit world public opinion as an internal security issue related to France; The newspaper Al-Mujahid and the newspaper Al-Bassar, which express Algerians' status and realities and familiarize themselves with the Algerian cause, highlight the developments and triumphs of the editorial revolution, contribute to raising public awareness and warn them about French projects to undermine their cause.

.Keywords: Press-Mujahid-Basirs-Resistance Newspaper.